



بحوث فى العلوم و الفنون النوعيه

كلية التربية النوعية

بحوث فى العلوم و الفنون النوعية

مجلة نصف سنوية تصدرها كلية التربية النوعية
جامعة الاسكندرية

العدد الحادي والعشرون / المجلد الثاني عشر
فبراير 2024



The effectiveness of program based on environmental art to raise the quality of the artistic product and Reduction Hyperactivity of primary students

Enas Hossney Ahmed Younes

Abstract :

Environmental art helps the pupil to make the study more interesting and exciting; Linked to tangible living experiences, it allows him to overcome the boredom and monotony he feels while only drawing and coloring; The pupil must therefore study environmental art, ore levels, means of implementation, relevance and focus on the exploitation of different environmental materials. With attention to the quality of the technical product and its essential elements.

The problem of overactive activity adversely affects most aspects of children's development, as children waste their energy in the futile and uncomfortable mobility; Hence, their health conditions deteriorate, as well as the loss of time to move from one place to another without purpose; There is thus no concentration and there is no time for learning.

فاعلية برنامج قائم على الفن البيئي لرفع جودة المنتج الفني وخفض فرط النشاط الزائد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

اسم الباحث

أ.د / سناء عبد الجليل الشريف	د/ إيناس حسني أحمد يونس
أستاذ مناهج وطرق التدريس التربوية الفنية	مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية
قسم العلوم التربوية والنفسية	قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية	كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية

راندى سمير السيد على

معلم التربية الفنية

المستخلص:

أن الفن البيئي يساعد التلميذ على جعل الدراسة أكثر تشويقاً وإثارة؛ لارتباطها بخبرات حية ملموسة، فهو يتيح التغلب على الملل والرتابة التي يشعر بها أثناء قيامه فقط بعملية الرسم والتلوين؛ لذلك يجب أن يدرس التلميذ الفن البيئي، ومستويات الخامات، ووسائل التنفيذ للموضوع، ومدى صلاحيتها، والتركيز على استغلال خامات بيئية مختلفة. مع الاهتمام بجودة المنتج الفني وعناصره الأساسية.

أن مشكلة النشاط الزائد تؤثر سلباً على معظم جوانب النمو لدى الأطفال، فالأطفال يهدرون طاقتهم في كثرة الحركة دون طائل وبلا هدوء؛ ومن ثم تتدهور أحوالهم الصحية، علاوة على ضياع الوقت في التنقل من مكان إلى آخر دون هدف؛ وبذلك لا يكون هناك تركيز فلا يتوفر الوقت المناسب للتعلم.

فاعلية برنامج قائم على الفن البيئي لرفع جودة المنتج الفني وخفض فرط النشاط الزائد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، ففيها تبدأ قدرات الطفل بالنمو ويكون قابلاً للتوجيه والتعديل والتشكيل، فهذه المرحلة تعد الأساس التي تبني عليه شخصية الطفل في المستقبل والقاعدة التي تركز عليها تربيته في مراحل نموه، فقد زاد الاهتمام بحقل الطفولة في السنوات الأخيرة على المستوى العالمي والعربي، إذ أكدت الأبحاث العلمية المتخصصة أهمية هذه المرحلة لما لها من تأثير عميق في شخصية الطفل المستقبلية، ولهذا ما يتعرض له الطفل من مشكلات سلوكية خلال هذه المرحلة تترك انطباعاتها على شخصيته في المستقبل. (عيداء الرواد، 2018، 2)

ويمر الأطفال في تلك المرحلة بمجموعة من المشكلات السلوكية والانفعالية التي تؤثر في تكيفهم وانجازاتهم، كما انهم قد يعانون من الضغوط والمشكلات النفسية مثل الكبار. (Daley & Sallowm, 2001)

وتعد مشكلة النشاط الزائد من أكبر المشكلات السلوكية شيوعاً بين الأطفال ويظهر عادةً في سن (3 سنوات)، ولكنه لا يمثل للعلاج إلا عندما يصبح الطفل في المدرسة الابتدائية، وقد تخفي كلاً هذه الأعراض مع البلوغ، حيث أن نسبة انتشار هذا الاضطراب في مجتمعنا المصري يقدر بحوالي (6.2%) من خلال استبيان تم إجراؤه على طلاب المدارس الابتدائية. (إلهامي عبد العزيز وآخرون، 2001).

ومن أهم عناصر التأهيل لاضطراب النشاط الزائد حصص التربية الفنية التي تدرس في المدرسة الابتدائية، فالتربية الفنية تهدف إلى نمو الطفل نمواً متوازناً ومتكاملاً من جميع النواحي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال جميع المواد الدراسية التي تتكامل بشكل متوازن، ومن هنا تأخذ التربية الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية تسعى لتكامل نمو الفرد نمواً طبيعياً يتفق وقدراته الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية. (محمد الحيلة، 1998، 43).

وتؤكد بعض الدراسات والبحوث السابقة أن الفن البيئي يساعد التلميذ على جعل الدراسة أكثر تشويقاً وإثارة؛ لارتباطها بخبرات حية ملموسة، فهو يتيح التغلب على الملل والرتابة التي يشعر بها أثناء قيامه فقط بعملية الرسم والتلوين؛ لذلك يجب أن يدرس التلميذ الفن البيئي،

ومستويات الخامات، ووسائل التنفيذ للموضوع، ومدى صلاحيتها، والتركيز على استغلال خامات بيئية مختلفة، وأيضاً استخدام الخامات المستهلكة لما يراه المعلم مناسباً للتلاميذ، وبذلك يشكل التلميذ منه أشكالاً مختلفة ويولف بالخامات أشكالاً فنية جميلة. (وفاء السبيل، 2004، 65).

وقد أوصت بعض الدراسات والأبحاث إلى أهمية الفن في خفض اضطراب فرط النشاط الزائد، وتعديل سلوك الأطفال، وأن بعضهم لديهم حاسة فنية عالية، ويتميزون بالذكاء الفني؛ بحيث يمكن الاستفادة من هذه القدرات الفنية، مثل: دراسة (ولاء صالح، 2007) وأما دراسة (نورا الزملوط، 2011) فأوصت: باستخدام خامات البيئة كوسيلة تأهيلية للأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط الزائد؛ فهو يجعل هؤلاء الأطفال يستغرقون وقتاً في العديد من الأعمال الفنية الجماعية التي تساعدهم على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة، إلى جانب إشباع احتياجاتهم وميولهم ورغباتهم.

كما أكدت بعض دراسات وأبحاث عربية على دور وفاعلية الخامات البيئية في إمكانية إثراء القيم الجمالية للمنتج الفني منها دراسة: (ريهام البذرة، 2006) التي ركزت: على أهمية التجريب لتحقيق القيم التعبيرية والجمالية للعمل الفني ودراسة (راشد الشعشي، 2009) التي ركزت: على الإمكانيات التشكيلية والقيم الفنية لخامة (البولي إستر) على التجريب كمدخل لإثراء الفكر الابتكاري.

وأكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية تدوير النفايات والخامات المستهلكة كدراسة (أحمد البغدادي، 2011) التي أوصت: بفتح آفاق جديدة لإيجاد مداخل تجريبية من خلال إعادة تدوير النفايات الخشبية، ودراسة (وجدي فريد، 2012) التي أوصت: بالاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للخامات المستهلكة في إنتاج مشغولات فنية قائمة على التجريب ذات ثراء في القيم الجمالية والفنية المستمدة من التراث.

وتؤكد (فاطمة متولى، 2004) على أن: الجودة سمة من سمات المنتج الذي يتحدد من خلالها المنتج الجيد والرديء، والتي تعتمد على ثلاثة عناصر رئيسة هي: (التصميم - الخامات - التصنيع)، وجميع هذه العناصر تؤثر إيجابياً وسلبياً على جودة المنتج النهائي. وتشير (سعاد قطان، 2008) إلى أن: الاستفادة من مخلفات الصناعات المختلفة، واستخدام الخامات البيئية المتنوعة: (طبيعية - صناعية - مستهلكة) تعمل على إثراء القيم

الجمالية والفنية وتحقق مبادئ الأسس الجمالية؛ لأنها تتمم العمل الفني وتوحده، وتعطيه علاقات لونية بأنواعها، وتتوع في السطوح والقوائم والأضواء والظلال ... إلخ؛ مما يحقق الجودة العالمية للمنتج الفني. فالجودة بمنظور "الأيزو 9000" هي تكامل الملامح والخصائص لمنتج بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمناً، فهي عملية مستمرة في التحسين المتزايد ودعوة إلى الكفاءة والتوفير في تكاليف الخامات، باستخدام خامات بيئية مستهلكة وطبيعية، وتقديم منتج فني مبتكر، ومن ثم أصبح تنظيم برنامج قائم على استخدام الخامات البيئية أمراً ضرورياً ومهما لتحقيق جودة المنتج الفني وتحسينه ... وهذا ما تناوله موضوع البحث.

مشكلة البحث:

من خلال استطلاع رأي المعلمين والمعلمات لدى مدرسة إسكندرية للغات، وبعض المعلمات اللاتي يعملن بمدارس أخرى بالإسكندرية، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمت بها كمعلمة تربية فنية للمرحلة الابتدائية وباحثة، ومن جراء تحليل منهج التربية الفنية للتعليم الأساسي، ودراسة الكتب والدراسات المتعلقة بأساليب تدريس التربية الفنية؛ أظهر التحليل قلة الموضوعات المرتبطة بالفن البيئي المتعلق بكيفية استغلال خامات البيئة من موارد طبيعية متوفرة في البيئة المحيطة، والخامات المصنعة والمستهلكة، وكيفية البحث والتجريب، وتطوير مهارة التشكيل لدى التلميذ، واستغلال مواهبه الذاتية أيضاً في كيفية تحقيق الجودة للمنتجات الفنية، خاصة لمرحلة التعليم الأساسي، وبالإضافة إلى ذلك يوجد كثير من الأطفال لديهم فرط نشاط زائد في الحركة مما يعوق العملية التعليمية التعلمية، وقد تمثلت أسئلة البحث فيما يلي:

1- ما البرنامج لرفع جودة المنتج الفني، وخفض اضطراب فرط النشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

2- ما فاعلية برنامج الفن البيئي في تحقيق جودة المنتج الفني لدي طلاب المرحلة الابتدائية؟

3- ما فاعلية برنامج الفن البيئي لخفض اضطراب فرط النشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث :

- بناء برنامج قائم على الفن البيئي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- دراسة فاعلية البرنامج في الحد من النشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة فاعلية البرنامج في حصص التربية الفنية لرفع جودة المنتج الفني.

أهمية البحث :

← بالنسبة للتلميذ:

- اكتساب المهارات الفنية التي تمكنه من تطويع الخامات المختلفة واستخدامها في الإنتاج الفني.
- ممارسة الفن البيئي لهؤلاء التلاميذ له تأثير إيجابي من حيث توظيف العمليات العقلية: كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم، ومن خلال ممارسة هذا الفن يتعلم التلميذ كيفية التركيز والانتباه لمدة أطول؛ وبالتالي تقل حركاته الاندفاعية.
- الاهتمام بالأسس والقيم الجمالية والجودة بالنسبة للمنتج الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تسهم في صقل إحساس ومشاعر ووجدان التلميذ؛ مما يجعله يعتز بتراثه الأصيل.

← بالنسبة للمعلم:

- هناك علاقة وثيقة بين الخامات بشكل عام، وخامات البيئة بشكل خاص، وأساليب التدريس الحديثة؛
- حيث تعد الخامة سواء أكانت محسوسة أم مجردة محركا من محركات التعليم الفعال.
- يستطيع المعلم أن يثير انتباه التلاميذ الذين يعانون من النشاط المفرط للحركة بالتشكيل بالخامات البيئية
- المستهلكة؛ مما يؤدي الى إشعال خيال وفكر هؤلاء الفئة من التلاميذ؛ ويعطيهم الفرصة على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة.
- توجيه نظر المعلمين إلى أهمية الفن البيئي في إنتاج نواتج تعليمية إبداعية فاعلة ذات جودة عالمية.

← أهمية البحث للدارسين في كليات التربية الفنية والتربية النوعية:

- تقدم الدراسة الحالية من خلال الإطار النظري الذي تناولته البحث إثراء المكتبة التربوية للدارسين في كليات التربية الفنية، والتربية النوعية؛ حيث تدفعهم إلى إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام المواد المتوفرة في البيئة المحلية والمصنعة والمستهلكة على التلاميذ.

فروض البحث :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني لصالح الاختبار البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في بطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (اختبار جليليام لقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة)، لصالح الاختبار البعدي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (اختبار جليليام لقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة).

حدود البحث:

- تطبيق البرنامج القائم على الفن البيئي للصف الرابع الابتدائي بمدرسة إسكندرية للغات.

- حدود مكانية: مدرسة إسكندرية للغات - السيوف إدارة منتزه ثاني التعليمية - محافظة الإسكندرية.

- حدود زمنية: خلال العام الدراسي (2020/2021م).

منهج البحث :

استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عند إعداد وعرض وتحليل ما يتعلق بالإطار المفاهيمي والإطار النظري، وبناء البرنامج وأدوات البحث، كما استخدم المنهج الشبه تجريبي أثناء إجراء التجريب الميداني للكشف عن فاعلية استخدام عدد (2) وحدة دراسية فنية قائمة على الفن البيئي في تحسين جودة المنتج الفني، والحد من فرط النشاط الزائد لدى أفراد العينة.

أدوات البحث :

- 1- بطاقة تقييم جودة المنتج الفني، يطبق قبل وبعد البرنامج لتقييم مستوى جودة المنتج الفني لكل عمل فني على عينة البحث؛ للتعرف على مدى تحقيق جودة المنتج الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، إعداد الباحثة.
- 2- اختبار "جيليام" لقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للتعرف على اضطراب فرط النشاط الزائد لدى التلاميذ (عينة البحث)، تعريب وتقنين. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2006م).

خطوات إجراء البحث :

- 1- إعداد الإطار النظري للدراسة الذي تضمن طبيعة الفن البيئي، وخامات البيئة وأنواعها، وكيفية معالجتها وتشكيلها، وأساليب التقنيات المستخدمة؛ لتطويعها بما يناسب العمل الفني المطلوب تنفيذه، وتصنيفها وأهميتها خاصة: في تحسين الجودة لدى المنتج الفني، والحد من النشاط الزائد لدى التلاميذ، وما الأسس الجمالية والفنية للمنتجات الفنية؟، ثم أعراض اضطراب فرط النشاط الزائد وأسبابه وتشخيصه، والتحدث عن المنتج الفني، ومعايير جودة المنتج الفني بهدف استخلاص أسس بناء البرنامج، وذلك من خلال دراسة تحليلية للأدبيات، والدراسات ذات الصلة.
- 2- التطرق إلى أسس بناء برنامج، ويتطلب ذلك تحليل محتوى منهج التربية الفنية للصف الرابع الابتدائي وأهدافه؛ لاستخلاص ما تتضمنه من دروس وأنشطة فنية ترتبط بالفن البيئي؛ للإفادة من صياغة البرنامج، وتخطيط المحتوى، والتدريس، والتقييم.

3- تصميم البرنامج القائم على الفن البيئي للصف الرابع الابتدائي: (أهدافه، ومحتواه، وتنظيمه، والأنشطة المتضمنة له، والوسائل المصاحبة له، وتقويمه)؛ حتى يمكن تطبيقه على تلاميذ المرحلة الابتدائية للصف الرابع الابتدائي، وذلك استناداً إلى ما أسفرت عنه الخطوة السابقة من تحليل الأدبيات والدراسات.

4- تحديد عينة البحث التي سيطبق عليها البرنامج، والوحدتين المراد تطبيقهما على عينة البحث بما يتناسب مع الزمن والمحتوى لمنهج التربية الفنية، وضبط المتغيرات غير التجريبية، وذلك من خلال اختبار.

5- إعداد بطاقة تقييم جودة المنتج الفني المتدرج للصف الرابع الابتدائي.

6- التطبيق الفعلي لأدوات البحث وهي بطاقة تقييم جودة المنتج الفني المتدرج.

7- قياس البحث مستوى جودة المنتج الفني، ومدى تحقيق القيم الفنية والجمالية، والأسس الجمالية للمنتج الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقياس تقدير اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للحركة؛ للتعرف على مستوى اضطراب النشاط الزائد لدى تلاميذ عينة البحث للمجموعتين.

8- تنفيذ عدد (2) من الوحدات الفنية للبرنامج على عينة البحث من المجموعة التجريبية، وتطبيق منهج التربية الفنية على المجموعة الضابطة، ومتابعة المجموعتين.

9- التطبيق البعدي لأدوات البحث، وهي مقياس تعزيز اضطراب فرط النشاط الزائد، وقياس جودة المنتج الفني المتدرج لدى المجموعتين.

10- إجراء التحليل الإحصائي للبيانات، واستخلاص نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

تعريفات البحث الإجرائية :

○ الفن البيئي Environmental art

يعرف في البحث الحالي إجرائياً بأنه: هو فن عالمي، ليس له أسلوب محدد ولا موضوع محدد ولا مواد محددة، وله أغراض هادفة منها: ثقافية وجمالية، وكلها تشترك في توليف الخامات البيئية سواء: (طبيعية، صناعية، مستهلكة) لتحويلها إلى مواد نفيسة بتقنيات مختلفة تتناسب المنتج الفني المراد وتنفيذه.

○ جودة المنتج الفني Artistic product quality

يعرف في البحث الحالي إجرائياً بأنه: بأنها تطبيق لمجموعة من المعايير والمواصفات الفنية لرفع مستوى جودة المنتج الفني، مع توفير الأدوات والخامات المناسبة، والتي تساعد التلاميذ على إنتاج منتج موجود عن طريق بطاقة تقييم جودة المنتج الفني المتدرج، من حيث: (جودة التصميم - توافر القيم الجمالية - توظيف الخامات البيئية - المستوى التقني للمنتج الفني - المستوى الابتكاري للمنتج الفني)، وكل ما يتم إنتاجه من أعمال فنية من خامات: طبيعية ومستهلكة يثري الجانب الإبداعي، والقيم الفنية والجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويعمل على تحسين المنتج الفني، والحد من النشاط الزائد لتلاميذ هذه المرحلة.

○ فرط النشاط الزائد **Hyperactivity**

يعرف في البحث الحالي إجرائياً بأنه: اضطراب حركي يفوق الحد الطبيعي يتصف بقصور الانتباه والحركة الزائدة والاندفاعية؛ مما يؤدي إلى اضطرابات في التعلم والسلوك والفهم والذاكرة يجعله غير متوافق ذاتياً واجتماعياً.

الإطار النظري للبحث:

ويتناول البحث الحالي النقاط الحالية بالتحليل والدراسة:

أولاً: الفن البيئي

ثانياً: جودة المنتج الفني

ثالثاً: اضطراب حدة النشاط الزائد

أولاً: الفن البيئي: **Environmental art**

مفهوم الفن البيئي:

يعرفه (سلمان الخطاط، 1990) بأنه: عملية فنية أو توليف بين عدة مواد لتكوينات ضخمة تملأ الفراغ وتجذب النظر من خلال تكوين الأشكال الفنية لتحريك حيز جامد من المساحة. (سلمان الخطاط، 1990، 21).

ويعرفه (جبار العبيدي، 2010) بأن: هو أحد الفنون البيئية التي استلهمت الإرث الحضاري وقامت بإعادة صياغته بطريقة فنية جمالية انفرادية تامة لهذا الفن، وذلك لتحويل المهمل إلى قيمة جمالية.

وهو اشتراك العناصر المختلفة على شكل توليف "كولاج" وربطها وتكوينها بشكل جميل هو الهدف الرئيس من النتاج الفني لهذا الموضوع، وبمعنى آخر أن الفن البيئي هو عملية فنية أو توليف بين عدة مواد "كولاج"؛ لتكوينات مختلفة الأحجام لتملاً فضاء ما، وتجذب نظر الناظر بشكل ممتع، ويفضل استعمال مادة لا حاجة للإنسان بها من المواد، وبذلك ينقلب الخسيس نفسياً بالعملية الفنية. (صفا الألوسي، 2016، 78).

ويعرفه القائمين علي البحث الفن البيئي اجرائياً بأنه: هو فن عالمي، ليس له أسلوب محدد ولا موضوع محدد ولا مواد محددة، وله أغراض هادفة منها: ثقافية وجمالية، وكلها تشترك في توليف الخامات البيئية سواء: (طبيعية، صناعية، مستهلكة) لتحويلها إلى مواد نفيسة بتقنيات مختلفة تناسب المنتج الفني المراد وتنفيذه.

عناصر الفن البيئي:

وتتفق كل من ((هديل عبد الأمير، 2014)) و (صفا الألوسي، 2016) على أن: لكل عمل يدوي نمطاً من المكونات والخواص التي يمكن أن تثبتها أو نجدها في الأعمال التي ينتجها المبدع، وبلا تحديد، إن هذه العناصر تعمل على رسم ملامح البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

وتوضح البحث ثلاث عناصر للفن البيئي وهم (البيئة - الانسان - الفن) والتي سوف تتناوله فيما يلي:

1- البيئة: Environmental

اختلفت تعريفات البيئة بمعانيها ومضامينها على حسب مقتضى الحال، فلفظ بيئة شامل وواسع بكل ما تحويه الكلمة من معنى، فلقد عرفها "مسعود جبران، 1992" بأنها: منزل القوم، الحالة، الهيئة، الوسط الذي يعيش فيه الانسان، البيئة الاجتماعية، البيئة الثقافية. (مسعود جبران، 1992، 184).

ويضيف "ديوى" بأن البيئة هي: كافة الظروف التي تتفاعل مع حاجات الفرد ورغباته وأهدافه وقدراته؛ لخلق الخبرة التي يمر بها. (أحمد عوض، 2002، 7)

أما "نجاة الماحي، 2014م" فترى أن: البيئة نوعان: (بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية)

- البيئة الطبيعية: هي البيئة التي أوجدها الله سبحانه لخدمة الإنسان، ويقصد بها البيئة الجغرافية المحيطة بالإنسان، ولقد خلقها الله تعالى بقوانينها ونظمها وإيقاعاتها وكائناتها، كما ورد في قوله تعالى: ((اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) صدق الله العظيم.
- البيئة الاجتماعية: (حضرارية وصناعية): أوجدها الإنسان، ومنها تأتي البيئة النفسية، وتتكون من المجموع الكلي للمؤثرات التي يتعرض لها الفرد من البيئة التي يعيش فيها من الإخصاب إلى الوفاة.

أما (حسام صقر، 2001) و (صفا الألويسي، 2016)، فأنهما متفقان على أن البيئة تنقسم إلى الآتي:



شكل (1) أنواع البيئة

- البيئة الطبيعية: هي البيئة الجغرافية (أرض، جبال، بحار، ومصادر مائية، وثروات حيوانية، ... إلخ).
- البيئة البشرية: وهي وثيقة الصلة بعلم الاجتماع؛ لأنها تتضمن استطاعة الكائنات الحية على التكيف مع بعضها بصورة اجتماعية وحيوية.
- البيئة المصنعة من قبل الإنسان: وهي تتكون من مكونات بيئية مستحدثة من قبل الإنسان أوجدها لحاجته إليها مثل: (الصناعات بأشكالها - وسائل المواصلات المتعددة والمختلفة، ... وغيرها).

2- الإنسان: Human

إن الإنسان يعيش ما بين بيئتين (البيئة الطبيعية، والبيئة المصنعة) في آن واحد، وأحياناً تغلب بيئة على الأخرى، فالبيئة الطبيعية بما فيها من مساحات مفتوحة وأشجار وأنهار وحقول خضراء يعيش فيها الإنسان مستمتعاً بمنظر الشروق والغروب وخط الأفق، بعكس الإنسان الذي يعيش في البيئة المصنعة ذات المدن التي تزدهم شوارعها بالمواصلات والعمارات الشاهقة التي تحجب رؤية منظر الشروق والغروب. (نجاه الماحي، 2014، 4).

ويتفق كل من (حسام علوي، 2014) و (صفاء الألويسي، 2016) بأن: الإنسان منذ أن وجد على الأرض تفاعل مع مكوناتها وخاماتها البيئية فطوع خاماتها لسد حاجاته من مأكلاً ومشرباً، فاكتشف النار وتعلم الزراعة وتدجين الحيوانات، وأتقن مطارداتها؛ ليصطادها وتكون طعاماً له؛ لكي يعيش في سلام واستقرار، وأنشأ مساكن ليأوي إليها. ونتيجة لاستقرار الإنسان أخذ يتحرك لتأكيد ذاته وتأمين سبل حياته، فكيف خامات البيئة وطوعها له، وعندما أخذ في التكيف والانصياع لمعطياتها بدأ الفن يصبح من أبرز الوسائل التي تسلح بها في مواجهة البيئة، وتحقيق أغراضه منها، فبدأ برسوم الكهوف من عصور ما قبل التاريخ؛ لتعد من أول الشواهد المهمة في تسخير الفن بطريقة سحرية ليكون سبيلاً للإنسان في نيل نصيبه من الغذاء والبقاء.

فإن الإنسان الفنان يلجأ إلى الطبيعة والأشياء والخامات الطبيعية؛ ليتخلص مما نجده من التلوث السمعي والبصري والتلوث البيئي الذي خلفته المدنية الحديثة، ومن ثم فإن البيئة التي نعيش فيها هي تجربة جمالية كاملة، فهي تتصل بجميع حواس البصر والسمع واللمس والشم والتذوق، وهي نموذج فريد بما تزخر به من عناصر وخامات يمكن الاستعانة بها وتوظيفها في الأعمال الفنية، وتتوقف طبيعة هذه التجربة عن طريق الوعي بالأشياء والخامات التي تتشكل منها البيئة المحيطة بنا.

3- الفن : Art

ولقد ظهر الفن التشكيلي في القرن العشرين وحتى الستينيات من هذا القرن، وكان يحتل مكانه في قلب الحياة الاجتماعية التي تتكون من الفنانين والمثقفين والفلاسفة والهواة، هذا المكان بمثابة مساحة حرة تأتي على هامش المعارض والمؤتمرات، التي كانت تمثل مصدراً للإبداع والابتكار الذي جعل من الغرب بمثابة القطب الفني العالمي؛ فأصبح الفن المعاصر ممارسة مفاهيمه يمارسها الناس كافة. (حنان قنطراح، 2017).

ويرى "عباد هاشم، 2006" أن: الفن التشكيلي جزء من الفن فهو يعبر عن حالة انفعال إنساني ونشاط خلاق يؤدي إلى إبداع صور فنية تجسد واقع ونظرة الإنسان الجمالية فيها.

أنواع الفن البيئي:

ويستخدم الفن البيئي كمصطلح عام لوصف العملية الفنية أو الأعمال الفنية، إذ تتفاعل أنشطة الفنان مع البيئة، وهذا الاقتباس يوضح مجموعة واسعة من الإنتاج الفني الذي يمكن للفن البيئي أن يغطيه، والذي يمكن تقسيمه إلى الأنواع الفرعية التالية: (حسام صقر، 2001، 65).

جدول: (1) أنواع الفن البيئي الفرعية

فن النباتات Plant art	الفن الفقير Poor Art	فن الأرض Land art	المتاريس EARTHWORKS
وهو مصطلح أطلقه "جيليس أتبرجيان" في مقال علمي (1996) وقصد به تصنيفاً لأعمال "نيلزا أودو" وغيره من الفنانين الذين يستخدمون النباتات الحية والأشجار في عمل تكوينات تتميز من حيث الحداثة في الشكل مثل: "ميخائيل سنجر و جولد	ويرى "حسام صقر، 2001" أن: هذا الاسم هو الترجمة الحرفية للمصطلح الإيطالي (Arte Provera) الذي عرفه "جيرمانو سيلات" أنه: توصيف للأعمال	ويتفق كل من "حنان قنطراح، 2016" و "حسام صقر، 2001" و "د. نجم الدين، د. ت" بأنه: أحد أشكال الفن الذي يستخدم فيه العناصر الطبيعية، ولقد نشأ هذا الفن في منتصف الستينيات، وذلك كرد	هي المنحوتات البيئية واسعة النطاق التي تستخدم البيئة كموقع وكخامات للإشياء مثل حلزون جيتي Spiral jetty Robert (Smithson).

Maple Leaf – Soyari" Lines First glad ritulaseris,1979	الفنية ثلاثية الأبعاد، والمصنوعة خامات طبيعية بسيطة.	فعل للزيادة في الاتجاه التجاري، وهو فن ليس له سمة وظيفية، ويدخل في حوار مباشر مع البيئة، وهو فن غير دائم وعرضة لعوامل التعرية.	
---	--	---	--

وترى (حنان قنطراح ، 2016) و (صفا الألويسي، 2016) أن: الفن البيئي هو أحد الفنون التي استلهمت الإرث الحضاري للبيئة في إعادة الصياغة الجمالية بقولبة فنية جميلة انفرد بها هذا الفن عن باقي الفنون الأخرى، وذلك بتحويله المهمل إلى قيمة فنية بصرية، فلا شك أن أي عمل بيئي هو نتاج قريحة من الفنانين تهتم بالجمال الذي يرتبط بالفن بكل أشكاله، وهذا ما يجعل الفن البيئي عملاً فنياً متميزاً.

فالفن البيئي جاء على أساس التجريد والانطلاق نحو آفاق رحبة دفعت بالفنانين إلى الاشتغال وفق هدير التغيير الذي اجتاحت العالم من مفاهيم رأسمالية، إذ نجد الفنان يشتغل على المعطيات البيئية التي تركز على وجود شيء مادي ولو كان أثاثاً متروكاً أو سيارة قديمة أو ... إلخ)، فهي تعتبر تعبير ذاتي يصبح فيه العمل الفني جزءاً من بقايا شيء له وجود مستقل، فالفنان عندما يجمع بين ما هو موجود إنما يقدم نموذجاً مادياً تجتمع فيه روح الأسلوب والبيئة وروح الحياة، مع الابتعاد عما يسمى اللوحة الإطار. (راقي نجم الدين، 2016، 182).

فإن وطننا العربي قد تأثر فنانونه بهذه الحركة الفنية التي أصبحت ظاهرة تغزو العالم بأكمله، وهذا ما شاهدناه في أعمال الفنانة التشكيلية "آسيا جلاب" المندمجة بقوة داخل الفن البيئي ففي معرضها الأخير بالدار البيضاء بالمغرب (برواق 2 مارس) تحت عنوان (الفن في خدمة الكواكب - فشل بلا هزيمة) جاءت هذه الأعمال متزامنة مع ما يعرفه العالم من حراك بيئي لإعادة الرؤية نحو المتغير العالمي، وهذا ما يمنح الأعمال قوة زمنية، فالفنان يعتبر عين زمنه، والفن هو بمثابة اللغة التي يفهمها الإنسان ليستطيع تغيير العالم.

وأخيراً، الفنان داخل العمل الفني يعمل جاهداً على إعطاء الموارد الطبيعية شكلاً جديداً ومغايراً، فالفن هو بمثابة بديل للحياة ووسيلة لإعطاء الإنسان توازناً في العالم الذي يحيط به والفن البيئي يحث بقوة عبر أعمال فنانين واعيين ومدركين للشرط الجمالي للعمل. (حنان قنطراح ، 2016-2017).

ومن خلال العرض السابق سوف يقوم البحث بتناول المزج بين البيئة الطبيعية والبيئة المصنعة في إنتاج أعمال فنية قائمة على الفن البيئي. فتتوزع الخامات والمجالات المنبثقة من الفن البيئي يعمل علي خلق بيئة فنية غنية مرنة يسودها جو من الابداع والذي يتيح الفرصة لدي التلميذ لاجراء مكنوناته في عمل فني ناحج.

ثانياً: جودة المنتج الفني: quality of the artistic product

معايير جودة المنتج الفني:

ترى (نسرين على، 2013) أن: معايير جودة المنتج التي تختلف باختلاف الأعمال الفنية خاصة وأن الفنون التشكيلية ليس لها قانون يحتذى به لخروج الأشكال بأكبر قدر من القيم والدلالات التعبيرية، فهي تتعامل مباشرة مع الأحاسيس والمشاعر والمفاهيم المادية والمعنوية.

ولقد نظم القائمون علي البحث جدول يوضح فيه أربعة المداخل للعمل الفني

جدول (2) مداخل المعايير الخاصة بجودة المنتج الفني

1- المدخل الأول	2- المدخل الثاني	3- المدخل الثالث	4- المدخل الرابع
الجوانب المرتبطة	العمليات المرتبطة	العمليات المرتبطة	الخصائص الدالة على
بالقدرات التعبيرية	بمهارات التقنيات	بالقدرات الإبداعية في	القدرات الإدراكية
وذلك من خلال:	الفنية:	العمل الفني:	لمبدع العمل الفني:
• توضيح القيم	• استخدام تقنيات	• القدرة على إيجاد بدائل	• الإدراك الكامل
التعبيرية من خلال	التشكيل التي	للحلول والأفكار عند	والواعي بالخصائص
خبرة الفنان؛	تتناسب مع	التخطيط للعمل الفني،	الفيزيائية والإمكانات

التشكيلية للخامات. ● معرفة الطرق الأدائية اللازمة لتحويل المسطحات والمستويات التشكيلية إلى مجسمات ذات قيم لمسياه بخامات مختلفة. ● توافر الإدراك للعلاقات الجمالية والتفاعل اللازم لتنظيم منسق ومتزن للكتل والعناصر.	واتباع أسس التصميم الجيد. ● القدرة على تنمية الإبداع بجوانبه المختلفة: (الأصالة - الطلاقة - المرونة)؛ وذلك لتحقيق قيم فنية وجمالية. ● تناول غير تقليدي لفكرة موضوع العمل الفني. ● ارتباط المعايير الفنية بالجوانب الفكرية والمهارية والوجدانية المتكاملة.	طبيعة الخامة. ● التحكم في إبراز الأشكال وإظهار تفاصيلها. ● التحكم في استخدام الخامات والأدوات لإظهار قيم وعناصر العمل الفني. ● تطويع الفكرة وتنفيذها وإنهاء وتشطيب العمل الفني.	لتحقيق فكرة الميل الفني. ● توظيف العناصر التشكيلية في إظهار فكر وموضوع العمل الفني، وقيمة التعبيرية. ● استخدام مدخل التجريب؛ لإثراء العمل الفني. ● القدرة على التعبير عن المظاهر.
--	--	---	---

المواصفات الفنية اللازمة للمنتج الفني الجيد:

ترى (منى الدسوقي، 2014) أن: من المواصفات الفنية للمنتج الفني توافر القيم الفنية والجمالية.

أ- تتصف بأنها أساليب وقواعد تحدد الغايات والوسائل التي يجب الالتزام بها في العمل الفني.

ب- وبأنها ذات بعد تاريخي واجتماعي وثقافي، ولا تخلو أي حضارة من القيمة الجمالية في آثارها.

ج- وتتضح في سمات وملامح التجريد، وعلى سبيل المثال: إذا ظهرت قيمة جمالية جديدة سارت هذه القيمة كمادة في البناء الحضاري للمجتمع، وإن القيم الجمالية تتسم بأنها متبادلة العلاقة بين التأثير والتأثر في إطار البناء الاجتماعي أو الثقافي، وما ينطوي عليه من معايير يكتسبها الفرد من البيئة؛ فتصبح جزءاً من اللاشعور، وأساساً لاستجاباته، وأقرب هذه المعايير إلى الذاتية القيم الدينية والأخلاقية والاقتصادية.

وتشير (نسرين علي، 2013) المواصفات الفنية للمنتج الفني تنقسم إلى:

1- مواصفات فنية وهي: (الفكرة- التصميم- الخامات والأدوات)

2- ومواصفات وظيفية وهي: (الكفاءة الوظيفية - السعر)

ومن خلال ماسبق من عرض للمواصفات الفنية للمنتج الفني بوجه عام، قامت البحث بتحليل جودة المنتج الفني إلى ما يأتي:



شكل (2) المواصفات الفنية للمنتج الفني من قبل الباحثة

ونشير في البحث الحالي إلى أهمية الاهتمام بجميع الجوانب الفنية للعمل الفني، فكل جانب صفات ومعايير يجب تحقيقها علي حدة والتي تتكامل فيما بينها لإخراج عمل فني ذو جودة عالية، فالتلميذ بحاجة إلى معرفة ودراسة تلك المواصفات لتكون أهداف واضحة له يسعى لتحقيقها، فعند اغفال أحد المواصفات لمعايير العمل الفني فإنه يأتُر علي العمل الفني ككل والذي بدوره يؤثر علي جودة المنتج الفني.

ثالثاً: اضطراب حدة فرط النشاط الزائد Hyperactivity

تعريف اضطراب النشاط الزائد:

تعددت تعريفات النشاط الزائد فمنها ما اهتم بأعراض النشاط الزائد والنشاط الجسمي، ومنها ما اهتم بسلوك الطفل.

أولاً: تعريفات اهتمت بأعراض اضطراب النشاط الزائد والنشاط الجسمي:

يعرفه (جمال الحامد، 2002) بأنه: حركات جسمية تفوق الحد المعقول، وبأنه سلوك اندفاعي مفرط وغير ملائم للموقف، وليس له هدف مباشر، وينمو بشكل غير ملائم لعمر الطفل، ويؤثر سلباً على سلوكه وتحصيله، ويزداد عند الذكور أكثر من الإناث، وكثيراً ما

يؤدي النضج والعلاج إلى التناقص في النشاط خلال سنوات المراهقة، وقد يستمر اضطراب النشاط الزائد، وضعف القدرة على التركيز خلال سنوات الرشد عند بعض الأشخاص، والذين يمكن تقديم المعالجة لهم.

يشير (طارق النجار، 2005) بأنه: الطفل الذي يعاني من اضطراب سلوكي وحركي يظهر في سلوكيات وحركات، ونشاط حركي بشكل لا يتفق مع الموقف، وينعكس على توافقه النفسي والاجتماعي.

ويضيف (عزت حسن، 2017) بأنه: اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي بأنه: عدم استطاعة التلميذ تركيز انتباهه أو الاحتفاظ به فترة ممارسة الأنشطة، مع عدم الاستقرار والحركة الزائدة دون هدوء أو راحة؛ مما يجعله مندفعاً يستجيب للأشياء دون تفكير مسبق.

ثانياً: تعريفات اهتمت بسلوك الطفل:

يعرفه (جمعة سيد، 2000) بأنه: سلوك أكثر إزعاجاً وتلملاً وغير مريح، ويوصف الأطفال الذين لديهم هذا المرض بأنهم مفرطو الحركة، كما أن لديهم صعوبة تتعلق بالانخراط في الأنشطة الهادئة، ويمتد النشاط الزائد ويوجد في مواقف كثيرة، حتى أثناء النوم، ولكنه أكثر حدوثاً في المواقف الرسمية النظامية وغير الرسمية، ويظهر الأطفال عدم قدرتهم على الاستماع للمتحدث من حولهم، وعدم الدقة في أداء الأعمال؛ فيسوء توافقه الشخصي والاجتماعي، وهو أكثر قابلية للملاحظة في الصفوف الدراسية.

كما أشار (أحمد عكاشة، 2003) إلى أنه: مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالبداية المبكرة، وتشابك بين مفرط النشاط، وقليل التهذيب مع عدم انتباه شديد، وفقدان القدرة على الاندماج، وتنتشر هذه الخصائص عبر مواقف عديدة، وتكون ثابتة مع الوقت.

ومن خلال ما سبق من التعريفات، يعرفه القائمين بالبحث إجرائياً: بأنه اضطراب حركي يفوق الحد الطبيعي، ويتصف بقصور الانتباه، والحركة الزائدة والاندفاعية؛ مما يؤدي إلى اضطرابات في التعلم، والسلوك، والفهم، والذاكرة يجعله غير متوافق ذاتياً واجتماعياً.

أعراض اضطراب النشاط الزائد:

تعد الاضطرابات السلوكية من أبرز المعوقات التي تواجه الأطفال في سنوات طفولتهم، حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، باعتبارها مرحلة

انتقالية حيث الاعتماد على الكبار، ويكون دائماً باستمرار محور اهتمام المحيطين به، هذا بالإضافة إلى التغيرات النمائية والنفسية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة في هذه المرحلة، أضف إلى هذا أن عينة الدراسة هم تلاميذ المرحلة الابتدائية من سن (9-11 سنة)، فكل ذلك كفيلاً أن ينتج عنه العديد من الاضطرابات السلوكية، ويوصف الأشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب بأنهم ذوو انتباه قصير المدى، وسرعة في تحول انتباههم المفاجئ من نشاط إلى آخر دون تكملة النشاط الأول، وصعوبة في ضبط انتباههم، وتوجيههم في صورة صحيحة، ويظهرون نشاطاً حركياً غير عادي في المواقف السلوكية التي لا تتطلب مثل هذا النشاط، كما يتصفون بالاندفاع والتهور، ومقاطعة حديث الآخرين. (ليلي المرسومي، 2011، 38).

ومن هنا يحاول البحث إلقاء الضوء على ماهية بعض هذه الاضطرابات وأسبابها، والعوامل المؤثرة فيها، وتصنيفها، وتقتصر الدراسة الحالية على اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الذي من أهم أعراضه: * قصور أو نقص الانتباه. فرط النشاط.. الاندفاعية.

ولقد قام البحث بتنسيق هذه الأعراض من خلال الجدول الآتي:

جدول (3) الأعراض الثانوية والرئيسية

الأعراض الثانوية	الأعراض الرئيسية
*نقص الانتباه: يتفق كل من: "يوسف جلال، ويحيى زكريا، 2000" و"زينب شقير، 2002 وهناء شهاوي، 2010" على أن: الخصائص والأعراض المميزة لأطفال النشاط الزائد ضعف الانتباه، حيث يكون لديه عجز أو اضطراب في الإدراك في استقبال الرسائل وتنظيمها ونقلها، وصعوبة تركيز الانتباه والاحتفاظ به في المهام المختلفة والصعوبة في اتباع التعليمات؛ مما يؤثر على الإنجاز الأكاديمي داخل الفصل وتوضح سبب نقص الانتباه إلى عدم القدرة على التركيز وعدم القدرة على أداء الواجبات، الكتابة بخط رديء، والعديد	أعراض ثانوية معرفية: اضطراب الذاكرة والتفكير. (Cupta، R.، & Ahmed، R.، 2003) صعوبات التعلم. ضعف التحصيل. (بشير الرشيد، وطلعت منصور، 2000) (جمال الحامد، 2000، محمد عبد الستار، 2000) (Hyman، R.D، Steven، E، 2007)

	من الأعراض الأخرى التي تصعب عملية التعلم. (Jonson, K.W. etall,2003)
أعراض ثانوية اجتماعية: ضعف العلاقات بالآخرين وعدم تقبل المجتمع. (كمال سالم، 2001) 2002)، (Jeffery. Bider (Ohan&Johnston,2007).	*فرط النشاط الحركي الزائد: يصف " Barkley, 2004 " أطفال النشاط الزائد بأنهم يبدون دائماً كأنهم يبحثون عن شيء يسليهم، فهم يبحثون دائماً تحت الأثاث، ويحركون المقاعد وقطع الأثاث في حجرة الدراسة ولا يستطيعون أن تبقى أيديهم ساكنة.
ضعف تقدير الذات. (سناء مسعود، 2002) 2003)، (Gupta,R&,R Ahmed 2-السلوك العدواني. (Brandau.H.&pretis,m.2004) القلق واضطراب النوم. (Barkley,R & Morris)،(2004،f.	*الاندفاعية: يشير كل من: "Winner,E.,&Hetland,L., 2000" و"جمال الحامد، 2002" أن: الاندفاعية عند الطفل الذي يعاني تظهر في سرعة الاستجابة، وعدم القدرة على تأجيلها أو كفها أو التحكم فيها ويعاني هذا الطفل من عدم التأني والاستعجال ومقاطعة للآخرين أثناء الحديث، وعدم التروي والانجذاب للتعزيز الفوري كما يصف النشاط الزائد كل من: "Samuel, Barbra,2007" السلوكيات الخاصة بالاندفاعية بأنهم: يهاجمون أطفالاً آخرين.

أثر التأهيل بالفن التشكيلي على الأطفال الذين لديهم اضطراب في الانتباه مصحوب بفرط الحركة:

إن الفن وسيلة المعرفة لدى الطفل خلال السنوات الأولى من عمره، وتشكل الركيزة والأساس لبناء شخصيته المستقبلية، وتحديد ملامحها وهويتها، وقد تصل أهميتها إلى درجة تحديد الميول والطباع التي تتميز بها هذه الشخصية.

فلسنوات الأولى من حياة الطفل أو ما تسمى بمرحلة ما قبل المدرسة أهمية بالغة لدى المجتمعات في الوقت الحالي، إذ توليها عناية فائقة وجادة، وشدد معظم علماء علم النفس

على هذه المرحلة لما لها من أثر بالغ في سيكولوجية الطفل، فهي الصفحة الأولى لشخصيته، والركيزة لاتزانة ونموه.

وترى (عايدة عبد الحميد، 2003) بأنه: لا بد من الاهتمام بتقديم الأنشطة الفنية وتصميمها وتوجيهها بشكل منظم وليس عشوائياً؛ لتحقيق أكبر قدر من الفائدة على الطفل في هذه المرحلة، حيث أن التأهيل بالفن والمتمركز في الأنشطة الفنية له أهمية كبرى تتمثل في:

1. استثمار ميول الأطفال، وتعديل سلوكهم، وتكوين مجموعة من العادات والاتجاهات الجيدة.

2. تحسين قدرات الأطفال على الابتكار والإبداع، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة.

3. بناء شخصية متوازنة ومتكاملة، وتحقيق النمو المتكامل المتوازن للطفل.

4. إمداد الطفل بالمبادئ والقيم الخلقية بما يتناسب مع مرحلة نموه.

5. تحقيق النمو الانفعالي السوي للطفل.

6. إكساب الطفل العادات والاتجاهات الاجتماعية التي تساعده على التفاعل مع الأقران.

7. تنمية حواس الطفل بما يساعده على التفاعل مع البيئة المحيطة به.

8. تنمية الحس الجمالي والفني عند الطفل.

ويشير البحث إلى أن: الهدف من التأهيل بالفن ليس لجعل الطفل مبدعاً فنياً مثله مثل الفنان التشكيلي الذي يصب كل جهده وهمه لكي ينتج عملاً فنياً مبتكراً، وإنما الإبداع في هذه العمليات التأهيلي التي تسمح للطفل من زوي اضطراب فرط النشاط من لتوظيفه الخامات البيئية وتطويعها بما يناسب تصميمه وابتكاره؛ فيكون قادراً على إحداث نوع من التفكير الابتكاري من أجل الوصول إلى معرفة محتويات نفسه، ومن ثم تعديلها سلوكياً واجتماعياً.

الخطوات الإجرائية للبحث:

يهدف هذا الجزء من البحث إلى تحديد معالم التصميم العام للبحث من حيث منهج البحث، واختيار العينة، وكذلك إعداد التصور المقترح القائم على الفن البيئي لرفع جودة المنتج الفني وخفض فرط النشاط الزائد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى أدوات البحث التي تم تطبيقها في الجانب التجريبي من البحث، وذلك من خلال عرض كيفية ضبط وإعداد هذه الأدوات، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث، كما يُعرض في الجزء

الأخير من هذا الفصل إجراءات التجريب الميداني للبحث، وفيما يلي عرضاً مبسطاً لتلك النقاط:

أولاً: منهج البحث:

تم اتباع منهجين في هذا البحث وهما:

أولاً: المنهج الوصفي: يعتمد على استعراض وتحليل كل ما يتعلق بنقاط الدراسة الحالية والتخطيط لبرنامج قائم على الفن البيئي لخفض فرط النشاط الزائد ورفع جودة المنتج الفني الذي يقترحه البحث.

ثانياً: المنهج الشبه تجريبي: لما يتضمنه من دراسة المتغيرات الظاهرة (إفراط النشاط الحركي، اضطراب الانتباه، جودة المنتج الفني، ...)، مع إحداث تغير مقصود في بعضها؛ نظراً لأن الهدف الأساسي لهذه الدراسة تخفيض فرط النشاط الزائد ورفع جودة المنتج الفني لدى الأطفال (مفرطي النشاط الحركي)، وذلك من خلال الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الفن البيئي لخفض فرط النشاط الزائد وجودة المنتج الفني لديهم.

ثانياً: عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية: والتي يهدف البحث من خلالها إلى التأكد من صدق وثبات أدوات البحث، حيث تحددت العينة الاستطلاعية بعدد (18) طالباً. (مدرسة إسكندرية للغات)

2- العينة الأساسية: اختبرت عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة الإسكندرية والتي تمثلت في فصلين من فصول الصف الرابع الابتدائي بمدرسة إسكندرية للغات بإدارة المنتزه ثانٍ التعليمية، حيث تكونت العينة من (62) تلميذاً وتلميذة منقسمين إلى مجموعتين:

أ- المجموعة الأولى: (الضابطة) وعددها (32) تلميذاً وتلميذة، تحتوي على (8) تلاميذ وتلميذات ذوي اضطراب فرط النشاط الزائد.

ب- المجموعة الثانية: (التجريبية) وعددها (30) تلميذاً وتلميذة تحتوي على (9) تلاميذ وتلميذات ذوي اضطراب فرط النشاط الزائد، و(21) تلميذاً وتلميذة عاديين.

جدول (4) تحديد عينة تلاميذ اضطراب فرط النشاط الزائد من المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
العدد	الدرجة	ع	م	العدد	الدرجة	ع	م

8	80	3.99	86.12	9	80	4.55	84.63	الحركة مرتفعة
24	46	4.01	60.62	21	51	4.47	62.31	الحركة منخفضة

○ ولقد تم اختبار هاتين الفرقتين بناء على توصية من مدرسي المدرسة، حيث أكدوا أن الأطفال في هذه المرحلة أكثر حدة في النشاط الحركي، وأقل تركيزاً للانتباه عن باقي الفرق الدراسية الأخرى.

○ ومن الجدول السابق يتضح أن ذوي اضطراب فرط النشاط الزائد هم الحاصلون على درجة (80) على مقياس تقدير اضطراب فرط النشاط الزائد ويبلغ عددهم (8) تلاميذ وتلميذات، كما يتضح أن ذوي اضطراب فرط النشاط الزائد في المجموعة التجريبية هم الحاصلون على درجة تساوي (80) على مقياس اضطراب فرط النشاط الزائد ويبلغ عددهم (9) تلاميذ وتلميذات

○ والجدول التالي يوضح وصف العينة من حيث عددها وتصنيفها (ضابطة وتجريبية) و(ذوي اضطراب فرط النشاط الزائد - العاديين).

جدول (5) تصنيف عينة البحث

عاديين	ذوي اضطراب النشاط	العدد الكلي	المجموعة
24	8	32	الضابطة
21	9	30	التجريبية
45	17	62	العدد الكلي

○ حيث تم تطبيق المنهج الموضوع من قبل وزارة التربية والتعليم للصف الرابع الابتدائي على المجموعة الضابطة، كما تم تطبيق الوحدة المقترحة من قبل الباحثة للصف الرابع الابتدائي على المجموعة التجريبية.

ثالثاً: أعداد أدوات البحث:

• تم تحديد أسلوب التقويم في البرنامج بمجموعة من الأدوات وهي:

أ- بطاقة تقييم جودة المنتج الفني من حيث: (جودة التصميم، توفر القيم الفنية، توظيف الخامات وتشكيلها، المستوى التقني للمنتج الفني، المستوى الابتكاري للمنتج الفني) لكل نشاط يطبق قبلياً وبعدياً على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

اختيار تقدير اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لقياس اضطراب النشاط الزائد لدى عينة البحث، ويطبق قليلاً وبعدياً على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. (إعداد جيليام، وتعريب وتقنين عبد الرقيب البحيري).

1- بطاقة تقييم جودة المنتج الفني لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (إعداد القائمين بالبحث)

* **الهدف من هذا المقياس:** هو تقدير: إلى أي مدى قد تحسن المنتج الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من المرحلة الابتدائية، من خلال توافر بنود المعيار أو إمكانية الحكم على مدى جودة المنتج الفني، وذلك بأنه منتج فني مجود تتوفر فيه شروط الجودة.

تحديد بنود المعيار: من خلال دراسة المحاور العلمية السابقة ذات الصلة بإعداد وتصميم مقاييس تحديد مستوى جودة المنتج الفني، تم استخلاص عدداً من البنود التي يمكن الاستناد إليها عند إجراء عمليات القياس اللازمة لتحديد مستوى جودة المنتج الفني لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من المرحلة الابتدائية وقد تم مراعاة المعايير التالية عند تحديد بنود المقياس:

- أن تعبر عن ماهية المنتج الفني الجيد.
 - أن تكون شاملة لخصائص ومواصفات المنتج الفني الجيد.
 - أن تتفق مع طبيعة تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية.
 - تحتوي على أبعاد مكونات يمكن قياسها بشكل علمي مقنن.
- صياغة المجالات الأساسية للمعيار:** بعد تحديد المجالات الأساسية لمعيار جودة المنتج الفني، تم صياغة هذه البنود بشكل إجرائي يعبر عن طبيعة كل بند من هذه البنود ومما سبق من الدراسات السابقة قامت الباحثة بوضع بنود معايير تقييم لجودة المنتج الفني لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أولاً: جودة التصميم:

من حيث:

- اختيار مساحات التصميم بما يتناسب مع طبيعة الخامة والتقنية المنفذة.
- الاستفادة من إمكانيات التشكيل المختلفة لعناصر العمل الفني.
- ملائمة التصميم للخامة المختارة للاستخدام.

- توظيف عناصر العمل الفني: (النقطة، الخط، اللون، الملمس) في التصميم، مع مزجها في عمل فني جيد.
- تحقيق أسس التصميم من: (الوحدة، الاتزان، الإيقاع ... إلخ) لإنتاج عمل فني متكامل.

ثانياً: توفر القيم الجمالية في العمل الفني: عن طريق:

- تحقيق الفكرة في العمل الفني.
- تألف العناصر بعضها مع البعض، ومناسبتها وملائمتها للعمل الفني المراد عمله.
- استخدام الزخارف بشتى أنواعها والتنوع والاختلاف في الحجم والأشكال والملامس.
- تجريد وتحوير العناصر الطبيعية لتناسب التصميم المراد تنفيذه.
- وأخيراً ترابط الأشكال بالأرضية؛ لربط عناصر العمل الفني بعضها ببعض؛ مما يثرى القيم الفنية والجمالية في العمل الفني المطلوب إنتاجه.

ثالثاً: توظيف الخامات البيئية وتشكيلها:

- اختيار الخامات البيئية المناسبة للتصميم.
 - تناسق الخامات المختلفة داخل العمل الفني الواحد.
 - التوليف الجيد بين الخامات وأساليب تشكيلها داخل العمل الفني الواحد.
- رابعاً: توافر أساليب وتقنيات مختلفة ومتنوعة للخامات البيئية:
- إيجاد تقنيات وأساليب تشكيلية لتوظيف الخامات البيئية بطريقة تناسب العمل الفني (المنتج الفني).
 - القدرة على التجريب؛ لإعادة تنظيم الشكل في المنتج الفني، باستخدام تقنيات متنوعة بطريقة متناسقة.
 - التوليف الجيد بين التقنيات المختلفة داخل التصميم في المنتج الفني.

خامساً: مستوى الابتكار في العمل الفني:

- العمل على إنتاج تصميم يتسم بالأصالة والجدة والمرونة في استخدام عناصر التصميم من خلال التنوع في درجات الألوان والملامس واختلاف المساحات في العمل الفني الواحد.

- محاولة إثراء القيم الجمالية في المنتج الفني أو العمل الفني.
- إخراج عمل فني متميز.
- استحداث أساليب جديدة في عملية الإخراج للعمل الفني، وذلك بعمل تصميم مختلف للإطار الفني أو طريقة عرض العمل الفني بإضاءات مختلفة؛ لإبراز تقنيات معينة دون غيرها.
- الدقة والمهارة في عمل خطوات تنفيذ العمل الفني.
- ومن الدراسات السابقة توصل البحث إلى استنتاج بنود معيار جودة المنتج الفني وهذا الجدول دليل على ما سبق.

جدول (6) بنود معايير جودة المنتج الفني

صدق بطاقة الملاحظة:

الصورة الأولى لمعيار تقييم جودة المنتج الفني:

- قامت الباحثة بوضع الصورة الأولى لمعيار تقييم جودة المنتج الفني على هيئة استمارة

بنود المعيار																								
جودة التصميم					توافر القيم الجمالية في العمل الفني					تشكيل الخامات وتوظيفها داخل العمل الفني					المستوى التقني للعمل الفني					مستوى الابتكار في العمل الفني				
مستويات التقدير																								
5	4	3	2	1	5	4	3	2	1	5	4	3	2	1	5	4	3	2	1	5	4	3	2	1

- لاستطلاع الرأي، وذلك استعداداً لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين.
- ضبط معيار تقييم جودة المنتج الفني، ويقصد به ضبط المقياس، حساب صدقه وثباته كان من الضروري التأكد من صلاحية معيار تقييم جودة المنتج الفني، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بما يلي:

* التأكد من صدق معيار تقييم جودة المنتج:

- لما كان الصدق في جوهره حكماً على صلاحية الأداة في قياس ما وضع قياسه؛ فلقد تم التأكد من صدق معيار تقييم جودة المنتج الفني على النحو التالي:

1- صدق المقياس: ويسمى أيضاً الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، وهو قياس لمدى تمثيل المعيار لنواحي الجانب الذي يقيسه، وللتأكد من صدق محتوى المعيار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين بهدف الاطمئنان إلى أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، واستطلاع آرائهم حول ما يلي:

- شموليتها لخصائص المنتج الفني الجيد.
- مدى مناسبة البنود الفرعية أسفل كل مجال أساسي.
- مدى مناسبة بنود المقياس لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من المرحلة الابتدائية (للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية).
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه من بنود المقياس.

حيث عرض هذه الصورة الأولية من البنود الرئيسة والفرعية؛ لتقييم مستوى جودة المنتج الفني على مجموعة ممن يعنون بمناهج التربية الفنية والمناهج بصفة عامة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وموجهي التربية الفنية، ومدرسي التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، وقد وزع بطاقة تقييم لقياس مستوى جودة المنتج الفني عليهم مرفقاً بكتاب موضح فيه الهدف من المقياس والمطلوب من كل محكم؛ حتى يتمكن المحكم من إبداء الرأي بشيء من التدقيق، وقد ناقشت الباحثة المحكمين فيما أبدوه من آراء.

وحيث أبدى المحكمون آراءهم حول تعديل صياغة أحد المجالات الأساسية، وبعض البنود الفرعية الأخرى وكانت على النحو التالي:

2- مقترحات بالتعديل والإضافة: تم تعديل صياغة أحد المجالات الأساسية وبعض البنود الفرعية للمعيار وكانت على النحو التالي:

• المجالات الأساسية:

جدول: (7- أ)، يوضح المجال قبل التعديل وبعد التعديل

المجال الأساسي قبل التعديل	المجال الأساسي بعد التعديل
توافر عناصر التصميم والعمل الفني	جودة التصميم

○ وتم إضافة المجال الأساسي: توظيف الخامات البيئية

• أيضاً في البنود الفرعية:

جدول: (7- ب) يوضح البند الفرعي قبل التعديل وبعد التعديل

البند الفرعي بعد التعديل	البند الفرعي قبل التعديل
تحقيق أسس التصميم من: وحدة، اتزان ... إلخ.	تحقيق الوحدة والاتزان في العمل الفني

○ اتفق المحكمون جميعهم على باقي الأمور الآتية:

أ- كل مجال يقيس ما وضع لقياسه، ولم يخرج عن هذا الاتفاق محكم واحد أو مؤشر واحد.

ب- هذا المقياس بصورته الحالية يناسب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من حيث محتواه وأبعاده ومؤشراته.

ج- وضوح معايير تقويم جودة المنتج الفني، وإمكانية استخدامها بسهولة.

د- وضوح تعليمات المقياس (بطاقة تقييم جودة المنتج الفني)، وهي في صورتها الحالية كافية لإعطاء نتيجة على جودة المنتج الفني لدى التلميذ بصورة واضحة.

○ ولقد اقتنعوا القائمين بالبحث بما أورده المحكمون من مبررات، مما جعلها تعيد النظر في أسلوب التعبير، واستقرت على قبوله.

ثبات المقياس:

أ- حساب ثبات بطاقة تقييم جودة المنتج الفني:

○ والثبات يعني أنه إذا أُجري اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل فرد في هذا المقياس، ثم أُعيد إجراء نفس هذا الاختبار على نفس هذه المجموعة، ورصدت أيضا درجات كل فرد، ودلت النتائج على أن الدرجات التي حصل عليها الطلاب في المرة الأولى لتطبيق المقياس تقترب من الدرجات التي حصل عليها هؤلاء الطلاب في المرة الثانية.

○ ولحساب معامل الثبات استخدمت الباحثة طريقة تحليل التباين عن طريق معادلة "ألفا كرونباخ" قيم الانحراف المعياري وقيمة ألفا لكل أبعاد الاختبار.

$$\text{○ معادلة "ألفا كرونباخ": } \alpha = \left[\frac{n}{n-1} - \frac{\text{مجع}^2}{n} \right]$$

حيث: - ن = عدد أقسام الاختبار دون اعتبار لطول هذا الجزء.

- ك = أحد أقسام الاختبار دون اعتبار لطول هذا الجزء.

- ع ك = الانحراف المعياري لدرجات الأفراد في القسم ك.

- ع = الانحراف المعياري لدرجات الأفراد على الاختبار الكلي.

○ وقد قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاختبار المعرفي بطريقة "ألفا كرونباخ"، ويوضح

الجدول التالي قيم معاملات الثبات لكل مفردة من مفردات الاختبار، وللاختبار ككل. جدول:

(8-1) قيم الانحراف المعياري لكل مفردة

المفردة	المفردة رقم (1)	المفردة رقم (2)	المفردة رقم (3)	المفردة رقم (4)	المفردة رقم (5)	المفردة رقم (6)	المفردة رقم (7)	المفردة رقم (8)
الانحراف المعياري	0.935	0.761	0.406	0.980	0.924	0.723	0.758	0.595
قيمة ألفا في حالة حذف المفردة	0.800	0.827	0.829	0.819	0.801	0.825	0.819	0.823
المفردة	المفردة رقم (9)	المفردة رقم (10)	المفردة رقم (11)	المفردة رقم (12)	المفردة رقم (13)	المفردة رقم (14)	المفردة رقم (15)	المفردة رقم (16)
الانحراف المعياري	0.973	0.935	0.406	0.944	0.924	0.406	0.606	0.980
قيمة ألفا في حالة حذف المفردة	0.841	0.802	0.829	0.800	0.801	0.829	0.830	0.819
المفردة	المفردة رقم (17)	المفردة رقم (18)	المفردة رقم (19)	المقياس ككل				
الانحراف المعياري	0.691	0.723	0.758	.8280				
				قيمة ألفا				

قيمة ألفا في حالة حذف المفردة	0.83 8	0.825	0.819	للمقيا س كل
-------------------------------	-----------	-------	-------	----------------

○ وقد أسفرت توجيهات الخبراء والمتخصصين في إعادة صياغة بعض المفردات، وكذلك حذف بعض المفردات الغامضة، وإعادة ترتيب المفردات بشكل عشوائي، وجاءت نسب اتفاق السادة الخبراء والمتخصصين على بنود الاختبار كالاتي:

جدول (8- ب) يوضح نسب اتفاق الخبراء والمتخصصين على بنود المقياس والمقياس ككل

المفردة	المفردة (رقم 1)	المفردة (رقم 2)	المفردة (رقم 3)	المفردة (رقم 4)	المفردة (رقم 5)	المفردة (رقم 6)	المفردة (رقم 7)	المفردة (رقم 8)
نسبة الاتفاق	%80	%90	%80	%90	%80	%90	%100	%100
المفردة (رقم 9)	المفردة (رقم 10)	المفردة (رقم 11)	المفردة (رقم 12)	المفردة (رقم 13)	المفردة (رقم 14)	المفردة (رقم 15)	المفردة (رقم 16)	
نسبة الاتفاق	%80	%100	%80	%90	%80	%80	%100	%80
المفردة (رقم 17)	المفردة (رقم 18)	المفردة (رقم 19)	المفردة (رقم 20)	نسبة الاتفاق الكلي للمقياس				
نسبة الاتفاق	%90	%80	%100	%100	%88			

○ ويتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات هي: (0.871)، وهي قيمة كبيرة مقارنة بالقيمة القياسية للثبات وهي: (0.515)، وهو ما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الثقة فيها.

○ بانتهاء الإجراءات الخاصة ببناء المقياس تم حساب كل من معامل الصدق والثبات.

2- اختبار "جوليام" مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفطرب النشاط

الحركي. (تعريب وتقنين: عبد الرقيب البحيري).

• وصف المقياس: أعد هذا المقياس "جوليام" تعريب وتقنين (أ.د/ عبد الرقيب البحيري)؛ لقياس اضطراب نقص الانتباه، وفطرب الحركة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من المرحلة الابتدائية أي مرحلة سنية تتراوح بين: (9 - 10) سنوات، وهو يتضمن ثلاثة محاور أساسية هي:

يشمل المقياس ثلاثة أجزاء منها: {النشاط الزائد ويشمل (13) عبارة، والأخرى الاندفاعية وتشمل (10) عبارات، ونقص الانتباه ويشمل (13) عبارة}؛ ليصبح عدد العبارات (36) عبارة، وتتدرج مستوى الإجابة من: (2 - 0) حيث: {2} أعلى المستويات يمثل مشكلة شديدة، أما (1) يمثل مشكلة متوسطة، أما (0) لا يمثل مشكلة}.

• الهدف من المقياس: استخدم مقياس تقدير أعراض اضطراب قصور الانتباه، والمصحوب بالنشاط الزائد في هذه الدراسة لتشخيص التلاميذ ذوي اضطراب النشاط الزائد، وذلك من خلال الأسرة أو ولي الأمر والمعلم، وقد اختير هذا المقياس للأسباب التالية:

1- أن المقياس يهدف إلى تشخيص أعراض اضطراب النشاط الزائد لدى الأطفال، وهو

بذلك يصلح للتطبيق على عينة هذه الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

2- يمكن أن يقوم بعملية التقدير معلم الفصل أو أحد أفراد الأسرة (ولي الأمر) مما يتيح

إعادة التحقق من تقديرات الفاحص والاعتماد عليها في تشخيص التلميذ.

3- تناوله لثلاثة الأعراض الأساسية في اضطراب النشاط الزائد وهي: (النشاط الزائد -

الاندفاعية - نقص الانتباه)؛ مما يعمل على شمول المقياس لجميع جوانب التقدير،

وعدم اقتصارها على الحركة المفرطة فقط لدى التلميذ.

4- سهولة عباراته ووضوحها مما يمنع البث في بعض الأحيان في تحديد مستوى

سلوك الطالب في المفردة.

• ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس تقدير اضطراب النشاط الزائد بطريقة إعادة التطبيق

على العينة الاستطلاعية (ن=18) بعد فترة زمنية (5) أيام، وكانت درجات معامل الارتباط

بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول: (9) معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

معامل الارتباط	الأبعاد	
0.810	النشاط الزائد	1
0.854	الاندفاعية	2
0.842	نقص الانتباه	3

** دالة عند مستوى (0,01) قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (0,01)=,561، ويتضح من الجدول أن قيمة معاملات الارتباطات المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على ثبات المقياس.

رابعاً: تصميم وإعداد البرنامج التدريبي:

قام القائمون علي البحث بتصميم وإعداد البرنامج المقترح قيد البحث باتباع الخطوات التالية:

أ: أهداف البرنامج

يسعي البرنامج الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف اتسمت بأنها أهداف عامة وخاصة وبعيدة المدى، وقد استخلصت هذه الأهداف العامة للتربية الفنية، والأهداف العامة للأنشطة التربوية للمرحلة الابتدائية، والأهداف الإجرائية للصف الرابع الابتدائي، حيث قامت الباحثة بالاطلاع عليها وتحديدها في الإطار النظري

وقد حدد القائمين بالبحث الأهداف التعليمية للبرنامج وهي:

بعد دراسة التلميذ لهذا البرنامج؛ ينبغي أن يكون قادراً على أن:

○ الأهداف المعرفية:

1- يتعرف التلميذ على لغة الفن البصرية وعناصره عن طريق مشاهدته في الهيئة الداخلية والخارجية.

2- يُنمي لدى التلميذ القدرة على التخيل والإبداع في تصميماته مع مراعاة عناصر وأسس التصميم الجيد.

3- يعدد التلميذ التقنيات، والأساليب التشكيلية المختلفة للخامات.

4- يميز التلميذ بين ألوان ومستويات: (بارز - غائر..). وأنواع الملامس للأسطح الخاصة بالخامات المستخدمة في العمل الفني.

- 5- ينتقي التلميذ أنواع مختلفة من الحرف من أجل تحسين جودة المنتج الفني.
- 6- يستنتج التلميذ تحقيق الحداثة والابتكار في المنتج الفني، ويتم ذلك باستخدام أسلوب التوليف بين الخامات.
- 7- يستنتج التلميذ مفاهيم جمالية جديدة نحو استخدام الخامة في العمل الفني. (حيث أن هذا الأسلوب يمدنا بتغييرات فنية غير تقليدية تحقق تفاعل جمالي بين الشكل والوظيفة)
- 8- ينمي لدى التلميذ (اللياقة البدنية، وتربية الملاحظة، وغرس عادات الاعتماد على النفس والثقة بها).

○ الأهداف المهارية:

- 1- ينظم التلميذ العناصر التشكيلية في قالب جمالي للتعبير عن الموضوع.
- 2- يجمع التلميذ بين التراث الفني الشعبي، والفرعوني، والإسلامي، في قالب فني جديد مبتكر يتميز بالأصالة.
- 3- يصوغ التلميذ الخامات البيئية: (طبيعية - مستهلكة - صناعية) داخل الفراغ في العمل الفني؛ للتعبير عن الغاية والوظيفة.
- 4- يشكل الخامات: (الورق - القماش - البلاستيك [اللداين] - المعدن - العجائن ... إلخ)، بأساليب وتقنيات تلائم طبيعة الخامات المستخدمة في العمل الفني مثل: (التوليف - التركيب - التجميع ... إلخ) والتقنيات مثل: (القص - البرم - التفريغ - الطرق ... إلخ).
- 5- يطبق التلميذ قواعد وأساسيات التشكيل الثنائي، والثلاثي، البعد في الأعمال الفنية التي ينتجها.
- 6- يستطيع التلميذ تحليل وتفسير العلاقات والأبعاد الجمالية للخامات البيئية وأسس توليفها وانسجامها.
- 7- يجمع التلميذ بين خامات البيئة باستخدام أساليب التوليف، والتجريب، والتركيب، والتقنيات المختلفة؛ لتوظيفها في إنتاجه الفني.

○ الأهداف الوجدانية:

- 1- يختار التلميذ ما يتلاءم مع شعوره وانفعالاته مستخدماً الخامات التي تناسب ذلك.

- 2- يتحمس التلميذ إلى أداء تقنيات، وأساليب جديدة لتشكيل الخامة.
- 3- يشارك التلميذ أقرانه في إنتاج العمل الفني، ويندمج معهم.
- 4- يشعر التلميذ بالقيمة الجمالية للخامة بعد تشكيلها.
- 5- تقليل حدة الملل والرتابة التي يشعر بها الأطفال ذوو النشاط المفرط.
- 6- يقلل من اندفاعية التلميذ الناتجة عن النشاط المفرط، ويعزز الاتزان الانفعالي لديه، ويعدل سلوكه وأدائه في المواقف المختلفة.
- 7- يقدر التلاميذ الأعمال الفنية، والقائمين عليها.

ب: تحديد محتوى البرنامج:

استمد محتوى البرنامج من خلال ما اطلع عليه القائمون علي البحث من أدبيات ودراسات على محاول البحث وهي: (الفن البيئي، جودة المنتج الفني، فرط النشاط الزائد) كما قاموا القائمين على البحث بتحليل محتوى المنهج المدرسي الموضوع من قبل وزارة التربية والتعليم للصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية وأهدافها وما تحويه من دروس في الفن البيئي والشعبي والأعمال الفنية التي تستخدم الخامات البيئية بأنواعها والتعبير الفني... إلخ.

○ وقد تم اتباع الخطوات التالية:

1- تحديد وحدات التحليل: حددت الباحثة المحاور التي قامت بتحليلها في (7وحدات) من أصل (8) حيث يتضمن المنهج الموضوع من قبل وزارة التربية والتعليم (8) وحدات منها: وحدة للتقييم، وإقامة معرض آخر العام؛ لهذا حددت الباحثة المنهج في (7وحدات) تم تحليلها لبناء البرنامج.

2- تحديد فئات التحليل: وهي فئة مهارات (جودة المنتج الفني)، التي تشمل: (التصميم - توفر القيم الجمالية والفنية - توظيف الخامات وتشكيلها - المستوى التقني - المستوى الابتكاري للعمل الفني).

وقد حددت الباحثة فئة التحليل على نحو ما تقدم؛ لما كشفت وتوصلت إليه الدراسة في الفصل السابق لمجالات الأشغال الفنية، حيث أن عملية رفع جودة المنتج الفني تتم من خلال هذه المجالات.

3- تحديد عينة التحليل: وقد حُددت على النحو التالي:

أ- مصدر العينة: اعتمدت الباحثة على المنهج الدراسي حيث تم اختيار محاور الفن البيئي والأعمال الفنية من منهج الصف الرابع الابتدائي للتربية الفنية؛ وبناء على ذلك تم اختيار بعض مجالات الأشغال الفنية المدرجة بالمقرر الدراسي.

ب- المادة المختارة من هذا المصدر: وقد حُددت في (7 وحدات) من أصل (8 وحدات) التي وردت في هذا الكتاب، وأهداف التربية الفنية المعلنة لهذا الصف.

○ تم تحديد مادة التحليل والتعامل مع كل مهمة على أنها مهمة مستقلة تختلف عن الأخرى، وذلك من خلال المحاور، وما تتضمنه من دروس، ويتعامل كل درس على أنه موضوع مستقل ومهمة مستقلة، وقد بلغت عدد الدروس التي حلت إلى (16 درسا) بياناتها كالتالي:

جدول (10) أسماء الوحدات وعدد الدروس التي حلت 2020-2021م

م	اسم الوحدة	عدد الدروس
1	التراث المحلي والعالمي	2
2	الحواس مدخل المعرفة في الفن	3
3	نقد وتحليل الأشكال البصرية	3
4	انتاج العمل الفني	4
5	مجالات العلم	2
6	الشراكة المجتمعية والاتصالية	1
7	توظيف التكنولوجيا في التربية الفنية	1
	المجموع	16

4- تصميم استمارة التحليل: أعدت الباحثة استمارة التحليل التي تتكون من عشر خانات؛ لوصف محتوى الكتاب المدرسي وأهدافه.

5- صدق الاستمارة: تم التحقق من صدق الاستمارة عن طريق:

أ- تجربتها في تحليل عينة من الوحدات المراد تحليلها، ولم تجد الباحثة صعوبة في وصف محتوى المقرر من خلال الاستمارة، ولم تجد شيئاً في المحتوى يمكن أن يكون شاذاً من بنود الاستمارة.

ب- مناقشة بنود الاستمارة مع باحثين ممن يعنون ببحوث تعليم التربية الفنية، وذلك بعد شرح الهدف لهم من التحليل ووحداته، ولم تجد الباحثة اختلافاً بين المحكمين حول أحد بنود الاستمارة؛ ويرجع ذلك إلى قلة عدد فئات التحليل بحيث لا يوجد مجال للبس أو التداخل بين فئة التحليل.

6- خطة التحليل: أُجري التحليل بالاشتراك مع باحثين ممن يعنون ببحوث التربية الفنية لخصر المهارات الواجب توافرها لرفع جودة المنتج الفني، واستنباطها، من خلال قراءة أسم الوحدة بعناية وعدم ترك وحدة دون تحليل مهما تكن متشابهة لغيرها من الوحدات.

7- استخلاص نتائج التحليل: ومن خلال ما سبق من خطوات يتم تحديد وحصر المهارات والقدرات المطلوب تميمتها، ومعايير جودة المنتج الفني من حيث: (جودة التصميم، توفر القيم الفنية، توظيف الخامات وتشكيلها، المستوى التقني، المستوى الابتكاري للعمل الفني)، والتي سوف يبني عليها البرنامج لتتميتها سواء كانت مهارات خاصة بالمستوى المعرفي أو مهارات خاصة بالمستوى المهاري اليدوي.

8- ما وراء تحليل المحتوى: قد راعت الباحثة ضرورة مراعاة الخبرات المتضمنة للبرنامج لمستوي الأطفال العقلي والانفعالي، وكذلك ارتباطها بالأهداف المراد تحقيقها من خلال البرنامج، والارتباط بالواقع الثقافي والمعرفي الذي يعيش فيه الطفل، حيث اهتمت بتنظيم الخبرات تنظيمياً منطقياً، وتم تصميم محتوى البرنامج في (5 وحدات) تستغرق (24 أسبوعاً) بمقدار (36 ساعة)، ويتم تقسيم البرنامج إلى مجموعة من الوحدات، كل وحدة متضمنة مجموعة من الدروس (الأنشطة)، ويتضمن محتوى الوحدات لمحورين: الفن البيئي المتمثل في الأشغال الفنية المنفذة بالخامات البيئية، وجودة المنتج الفني من حيث: (جودة التصميم، توفر القيم الفنية والجمالية، توظيف الخامات البيئية، المستوى الابتكاري، المستوى التقني للعمل الفني).

خامساً: تحديد استراتيجيات التدريس المستخدمة:

* في البرنامج الحالي تمر خطة السير للنشاط في مرحلتين:

* المرحلة الأولى: الحوار والمناقشة. * المرحلة الثانية: الممارسة.

وقسم كل مرحلة، وما يناسبها من طرائق تدريسية معينة، ففي المرحلة الأولى يتناسب معها ما يلي:

- المناقشة.
- العصف الذهني.
- التعلم بالاكتشاف.
- أما المرحلة الثانية، وهي الممارسة يناسبها:
- التعلم التعاوني.
- حل المشكلات.
- البيان العملي.
- السيودراما.

سادسا: أنشطة البرنامج:

○ ولكي تحقق الأنشطة الأهداف المرجوة منها بفاعلية وكفاءة يجب التخطيط للنشاط مسبقاً من خلال:

أ- تحديد زمن النشاط وتقسيمه إلى مرحلتين وفقاً لمراحل ممارسة النشاط، وهي:

↔ وقت مخصص للحوار والمناقشة واستخدام المواد المصاحبة.

↔ وقت مخصص لممارسة وتنفيذ النشاط.

ب- اختيار المواد المصاحبة وفقاً لمناسبتها وأهداف النشاط، ويراعى فيها حجمها ومناسبتها لسن التلاميذ ومستواهم الفكري والعقلي.

ج- تحضير الخامات للنشاط مسبقاً وإعدادها بالفصل.

د- تحديد خطة السير وفقاً لمرحلتين:

- الحوار: ويتم فيها الحوار والمناقشة حول النشاط وعرض الوسائل التعليمية المصاحبة.

- الممارسة: ويتم فيها عمل النشاط وتنفيذه فعلياً.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثة وتفسيرها في ضوء فروض البحث ومناقشتها في ضوء تساؤلات البحث والتحقق من أهداف البحث وقد تطلب ذلك

استخدام أحد برامج المعالجة الإحصائية وفي ضوء المتغيرات التي أعتمد عليها البحث، حيث اعتمدت الباحثة في إثبات صحة الفروض السابقة على متغيرين أساسيين وهما:

- المتغير المستقل: البرنامج قائم على الفن البيئي.
 - المتغيرات التابعة: خفض حدة النشاط الزائد ورفع جودة المنتج الفني.
- ويعرض فيما يلي ما أسفرت عنه اختبار فروض البحث للإجابة عن تساؤلات البحث، وهي:
- للإجابة عن التساؤل الأول وهو:**

ما البرنامج لرفع جودة المنتج الفني، وخفض اضطراب فرط النشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

تم تصميم برنامج مقترح قائم على الفن البيئي لرفع جودة المنتج الفني، وخفض اضطراب فرط النشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واعداد دليل للمعلم لاستخدام البرنامج.

وللإجابة عن التساؤل الثاني وهو:

ما فاعلية برنامج الفن البيئي في تحقيق جودة المنتج الفني لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟ قامت البحث من التحقق من صحة الفروض التالية:

اختبار صحة الفرض الأول: حيث ينص الفرض الثالث على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني لصالح الاختبار البعدي)

وقد تم استخدام اختبار Wilcoxon وقيمة Z لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني، وكذلك حجم التأثير للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الفن البيئي.

ويوضح الجدول التالي مقارنة لمتوسط درجات اختبار الأداء في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة باستخدام اختبار Wilcoxon.

جدول (11) قيم اختبار Wilcoxon للدلالة الإحصائية لفروق متوسطات رتب التلاميذ في المجموعة

التجريبية (ن=30) في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني

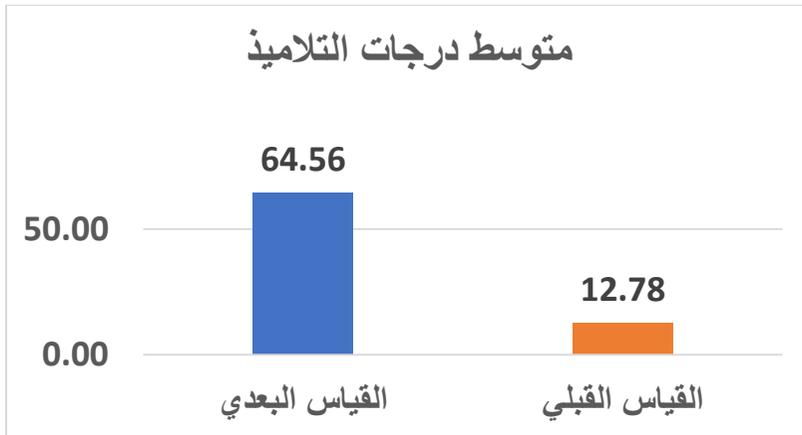
البعدي	المجموعة	الرتب	عدد	المتوسط	متوسطات	مجموع	Z	Sig.	الدلالة	حجم
--------	----------	-------	-----	---------	---------	-------	---	------	---------	-----

التأثير				الرتب	الرتب		أفراد العينة			
0.890	دالة	0.01	2.670	45 0	5 0	قبلي 2.67 بعدي 11.11	9	الرتب السالبة	التجريبية	جودة التصميم
							0	الرتب الموجبة		
							0	الرتب المتساوية		
0.890	دالة	0.01	2.670	45 0	5.5 1.5	قبلي 2.22 بعدي 13.11	9	الرتب السالبة	التجريبية	توافر القيم الجمالية في العمل الفني
							0	الرتب الموجبة		
							0	الرتب المتساوية		
0.893	دالة	0.01	2.680	45 0	5 0	قبلي 2.22 بعدي 11.11	9	الرتب السالبة	التجريبية	توظيف الخامات البيئية في العمل الفني
							0	الرتب الموجبة		
							0	الرتب المتساوية		
0.892	دالة	0.01	2.677	45 0	5 0	قبلي 3.44 بعدي	9	الرتب السالبة	التجريبية	المستوى التقني في العمل
							0	الرتب الموجبة		

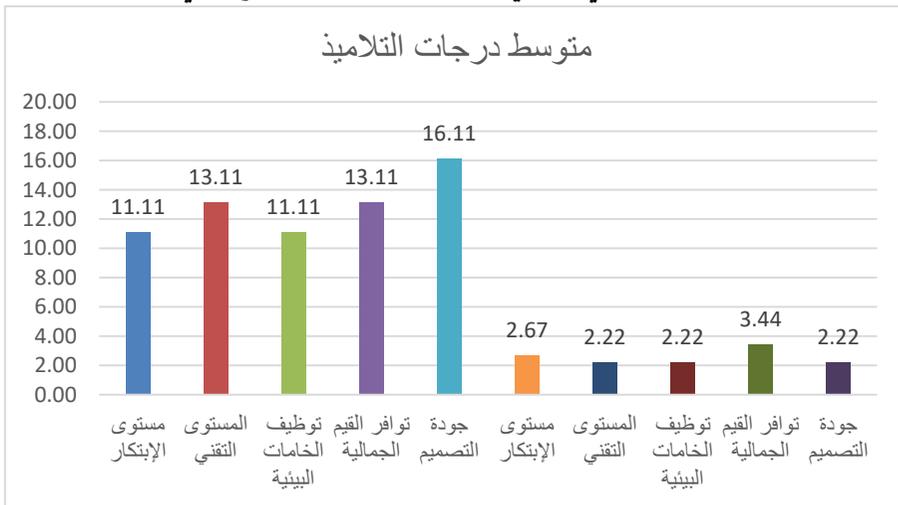
						13.11	0	الرتب المتساوية		الفني
0.890	دالة	0.01	2.670	45 0	5 0	2.22 بعدي 16.11	9	الرتب السالبة	التجريبية	مستوى الابتكار في العمل الفني
							0	الرتب الموجبة		
							0	الرتب المتساوية		
0.889	دالة	0.01	2.668	45 0	5 0	12.78 بعدي 64.56	9	الرتب السالبة	التجريبية	بطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني ككل
							0	الرتب الموجبة		
							0	الرتب المتساوية		

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع واضح في متوسطات درجات التلاميذ، حيث وبلغت قيمة $Z = 2.688$ عند مستوى الدلالة هو "0.01" وهو أقل من مستوى الدلالة "0.05"، كما أن حجم التأثير = 0.889 وهو حجم تأثير مرتفع، وبالتالي فإنه يتحقق ويتم قبول الفرض القائل بـ

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطي رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني ككل وفي كل محور من محاورها " لصالح القياس البعدي.



شكل (3-1) يوضح فروق المتوسطات حسابية في درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني



شكل (3-ب) يوضح فروق المتوسطات لدرجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني

ويفسر الباحث النتائج السابقة بوجود تأثير يرجع للبرنامج القائم على الفن البيئي لدى تلاميذ عينة البحث من المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

اختبار صحة الفرض الثاني:

حيث ينص الفرض الرابع على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي في بطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني)

وقد تم استخدام اختبار Wilcoxon وقيمة Z لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني.

ويوضح الجدول التالي مقارنة لمتوسط درجات اختبار الأداء في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأفراد عينة الدراسة باستخدام اختبار Wilcoxon.

جدول (12) قيم اختبار Wilcoxon للدلالة الاحصائية لفروق متوسطات رتب التلاميذ في المجموعة

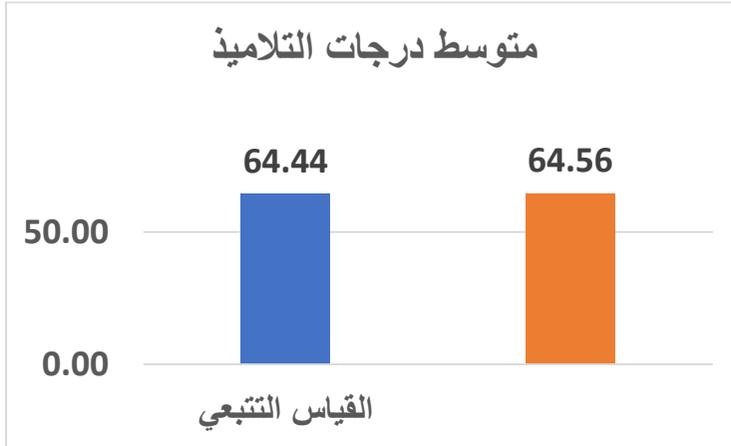
التجريبية (ن=30) في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني

البعد	المجموعة	الرتب	عدد أفراد العينة	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	Z	Sig.	الدالة
جودة التصميم	التجريبية	الرتب السالبة	3	11.78	4.83	14.50	0.843	0.399	غير دالة
		الرتب الموجبة	3		2.17				
		الرتب المتساوية	3		11.11				
توافر القيم الجمالية في العمل الفني	التجريبية	الرتب السالبة	1	13.22	6.00	66.00	1.000	0.317	غير دالة
		الرتب الموجبة	5		3.00				
		الرتب المتساوية	3		13.11				
توظيف الخامات البيئية	التجريبية	الرتب السالبة	3	11.44	3.33	10.00	0.707	0.480	غير دالة
		الرتب الموجبة	2		2.50				

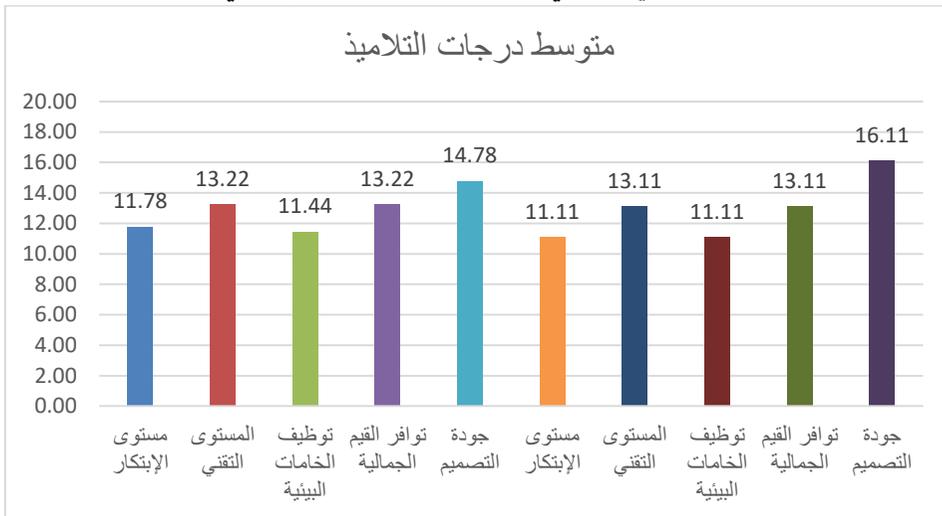
					بعدي 11.11		الموجبة		في العمل الفني
						4	الرتب المتساوية		
					تتبعي 13.22	2	الرتب السالبة		المستوى التقني
غير دالة	0.705	0.378	6.00 4.00	3.00 2.00	بعدي 13.11	2	الرتب الموجبة	التجريبية	في العمل الفني
						5	الرتب المتساوية		
					تتبعي 14.78	4	الرتب السالبة		مستوى الإبتكار
غير دالة	0.777	0.284	16.00 20.00	4.00 5.00	بعدي 16.11	4	الرتب الموجبة	التجريبية	في العمل الفني
						1	الرتب المتساوية		
					تتبعي 64.44	6	الرتب السالبة		بطاقة ملاحظة
غير دالة	0.635	0.474	26.50 18.50	4.42 6.17	بعدي 64.56	3	الرتب الموجبة	التجريبية	جودة المنتج الفني ككل
						0	الرتب المتساوية		

يتضح من خلال الجدول السابق استقرار في متوسطات درجات التلاميذ، حيث وبلغت قيمة $Z = 4.74$ عند مستوى الدلالة هو "0.635" وهو أعلى من مستوى الدلالة "0.05"، وبالتالي فإنه يتحقق ويتم قبول الفرض القائل بـ

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطي رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني ككل وفي كل محور من محاورها".



شكل (4-أ)، يوضح فروق المتوسطات حسابية في درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني



شكل (4-ب)، يوضح فروق المتوسطات حسابية في درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل محور من محاور بطاقة ملاحظة جودة المنتج الفني

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة الدراسات السابقة، وتضيف إليها، فهي تتفق مع

نتائج

(أحمد السيد ، 2006)، (ريهام البذرة، 2006)، (أمل الشهاوي، 2007)، (راشد الشعشعي، 2009)، (أحمد البغدادي، 2011)، (ظلال نجم، 2020) والتي اشارت إلي أهمية وفاعلية أنواع وفنون الفن البيئي المختلفة في رفع جودة المنتج الفني في المجالات الفنية المختلفة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة عوامل ترجع الي:

- تنوع مجالات وموضوعات الدروس الخاصة بالفن البيئي التي تم تناولها وتطبيقها أثناء البرنامج.
- تحديد المهارات المتضمنة لمعايير رفع جودة المنتج الفني بشكل دقيق، مع تحديد المهارات والمتطلبات الفرعية اللازمة لتحقيق كل معيار بشكل ناجح.
- مشاركة التلاميذ أثناء أداء وممارسة الدروس والموضوعات المختلفة للفن البيئي، حيث يمكن أن يكون ذلك أتاح فرصة لتنمية مهاراتهم الفنية.
- تنوع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة للتناسب مع طبيعة كل موضوع، وكذلك لتناسب مع طبيعة الطلاب واحتياجاتهم والفروق الفردية بينهم.

ومن ثم، فإن النتيجة للبحث الحالي تضيف بعدا جديدا لأهمية الفن البيئي في تنمية الجوانب المختلفة التي تعمل علي رفع جودة المنتج الفني.

ولإجابة عن التساؤل الثالث وهو: ما فاعلية برنامج الفن البيئي لخفض اضطراب فرط

النشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

تم التحقق من صحة الفروض التالية:

اختبار صحة الفرض الثالث:

حيث ينص الفرض الأول على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (اختبار جليليام لقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة)، لصالح الاختبار البعدي).

وقد تم استخدام اختبار Wilcoxon وقيمة Z لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (اختبار جليليام لقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة)، وكذلك حجم التأثير للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الفن البيئي.

ويوضح الجدول التالي مقارنة لمتوسط درجات اختبار الأداء في المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة باستخدام اختبار Wilcoxon.

جدول (13) قيم اختبار Wilcoxon للدلالة الاحصائية لفروق متوسطات رتب التلاميذ في المجموعة

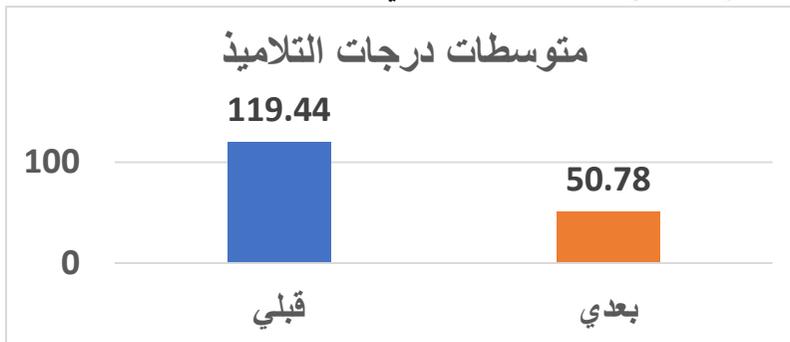
التجريبية (ن=30) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفط الحركة

(اختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفط الحركة)

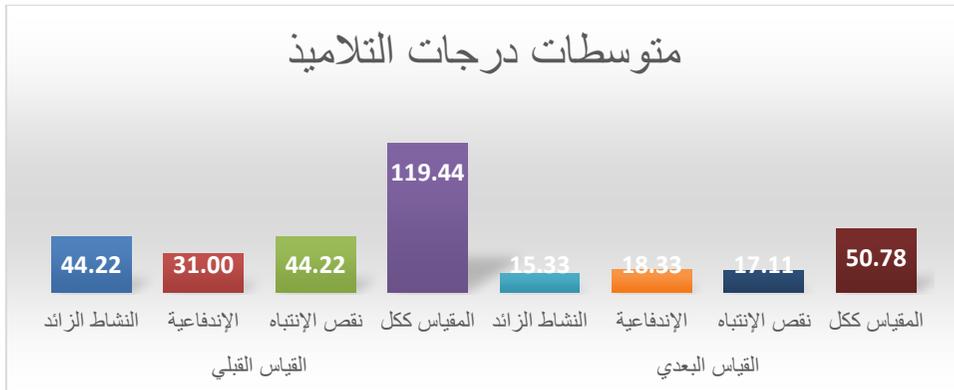
حجم التأثير	الدالة	Sig.	Z	مجموع الرتب	متوسطات الرتب	المتوسط	عدد أفراد العينة	الرتب	المجموعة	البعد
0.889	دالة	0.01	2.668	45 0	5 0	قبلي 44.22 بعدي 15.33	9	الرتب السالبة	التجريبية	النشاط الزائد
							0	الرتب الموجبة		
							0	الرتب المتساوية		
0.700	دالة	0.01	2.100	45 0	5.5 1.5	قبلي 31 بعدي 18.33	6	الرتب السالبة	التجريبية	الاندفاعية
							2	الرتب الموجبة		
							1	الرتب المتساوية		
0.889	دالة	0.01	2.2668	45 0	5 0	قبلي 44.22 بعدي 17.11	9	الرتب السالبة	التجريبية	نقص الإنتباه
							0	الرتب الموجبة		
							0	الرتب المتساوية		
0.888	دالة	0.01	2.666	45	5	قبلي	9	الرتب	التجريبية	مقياس

				0	0	119.44		السالبة		اضطراب
						بعدي		الرتب		نقص
						50.78	0	الموجبة		الانتباه
							0	الرتب		المصحوب
								المتساوية		بفرض
										الحركة
										ككل

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع واضح في متوسطات درجات التلاميذ، حيث وبلغت قيمة $Z = 2.666$ عند مستوى الدلالة هو "0.01" وهو أقل من مستوى الدلالة "0.05"، كما أن حجم التأثير = 0.888 وهو حجم تأثير مرتفع، وبالتالي فإنه يتحقق ويتم قبول الفرض القائل بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطي رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرض الحركة (اختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرض الحركة)" لصالح القياس البعدي. ويفسر الباحث النتائج السابقة بوجود تأثير يرجع للبرنامج القائم على الفن البيئي لدى تلاميذ عينة البحث.



شكل (5-1) ، يوضح فروق المتوسطات حسابية في درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرض الحركة (اختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرض الحركة)



شكل (5- ب) يوضح فروق المتوسطات لدرجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (اختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة)

اختبار صحة الفرض الرابع: حيث ينص الفرض الثاني على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (اختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة)).

وقد تم استخدام اختبار Wilcoxon وقيمة Z لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (اختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة).

ويوضح الجدول التالي مقارنة لمتوسط درجات اختبار الأداء في المجموعة التجريبية

في القياسين البعدي والتتبعي لأفراد عينة الدراسة باستخدام اختبار Wilcoxon.

جدول (14) قيم اختبار Wilcoxon للدلالة الاحصائية لفروق متوسطات رتب التلاميذ في المجموعة

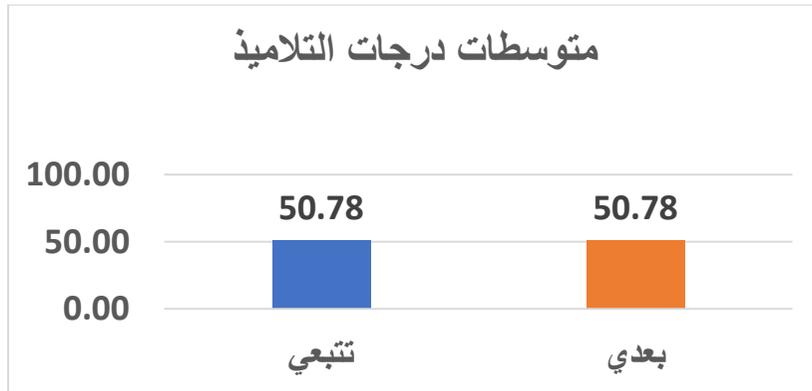
التجريبية (ن=30) في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة

(اختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة)

البعدي	المجموعة	الرتب	عدد أفراد العينة	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	Z	Sig.	الدلالة

غير دالة	0.739	0.333	9 12	3 4	تتبعي	3	الرتب السالبة	التجريبية	النشاط الزائد
					15.22	3	الرتب الموجبة		
					بعدي	3	الرتب المتساوية		
غير دالة	1.000	0.000	7.50 7.50	2.50 3.75	تتبعي	3	الرتب السالبة	التجريبية	الإندفاعية
					18.33	2	الرتب الموجبة		
					بعدي	4	الرتب المتساوية		
غير دالة	0.655	0.447	9 6	3 3	تتبعي	3	الرتب السالبة	التجريبية	نقص الانتباه
					17.22	2	الرتب الموجبة		
					بعدي	4	الرتب المتساوية		
غير دالة	1.000	0.000	18 18	4.50 4.50	تتبعي	4	الرتب السالبة	التجريبية	مقياس إضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة
					50.78	4	الرتب الموجبة		
					بعدي	1	الرتب المتساوية		
50.78									

يتضح من خلال الجدول السابق إستقرار واضح في متوسطات درجات التلاميذ ، حيث بلغت قيمة $Z = 0.000$ عند مستوى الدلالة هو "1.00" وهو أعلى من مستوى الدلالة "0.05"، وبالتالي فإنه يتحقق ويتم قبول الفرض القائل بـ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطي رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة (إختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة)".



شكل (6-1)، يوضح فروق المتوسطات حسابية في درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (إختبار جليليام لمقياس اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة)



شكل (6-ب) ، يوضح فروق المتوسطات لدرجات التلاميذ في القياس البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (إختبار جليليام لقياس اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة)

تفسير نتائج الفرضين الثالث والرابع:

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة الدراسات السابقة، وتضيف إليها، فهي تتفق مع نتائج (فالنتينا الصايغ، 2001)، (عوض الياي، 2003)، (أمل اسماعيل، 2005)، (منيرة الدعيج، 2006)، (نورا الزملوط، 2011)، (ايناس يونس، 2011)، فيما كشفت عن أهمية الأنشطة الفنية في خفض اضطراب فرط النشاط الزائد ولقد أثبتت هذه الدراسات أن للأنشطة الفنية فاعلية في خفض اضطراب فرط النشاط الزائد، ومن ثم، فإن النتيجة للبحث الحالي تضيف بعدا جديدا لأهمية الفن البيئي على وجه الخصوص في خفض اضطراب فرط النشاط الزائد للتلاميذ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة عوامل ترجع إلى:

- مشاركة التلاميذ المعلم في ممارسة موضوعات الفن البيئي، حيث اعتمدت خطة التدريس واجراءاته على مشاركة التلاميذ للمعلم ولبعضهم البعض واستخدام استراتيجيات تدريسية تساعد التلاميذ على التعاون والمشاركة وتبادل المعلومات أثناء الممارسة فيتكون علاقات طيبة بين المعلم وتلاميذه
- مناسبة الدروس والممارسات الفنية لطبيعة المرحلة السنية وطبيعة الأطفال ذوى اضطراب فرط النشاط الزائد، حيث تم اختيار كل نشاط بما فيه من استخدام لخامات بيئية مختلفة متنوعة الملابس والألوان والأحجام مما يجعلهم لا يشعرون بالرتابة والملل.
- اقتران توجيهات الممارسة المقدمة للتلاميذ، حيث كان المعلم يقدم لهم بعض التوجيهات أثناء ممارسة التلاميذ للأشغال الفنية والتحاور معهم بطريقة ديمقراطية، والابتعاد عن توجيه النقد المؤلم لإحساس وعواطف التلميذ مع الاهتمام بالثناء والتشجيع له عند تنفيذ أعماله الفنية، وتوجيه التلاميذ الى ضبط سلوكهم مما أدى الى خفض اضطراب فرط النشاط الزائد لديهم.
- ترك مجال للتلاميذ لمناقشة هذه نتائج أعمالهم الفنية مع زملاءهم مما كان له الأثر في تقدير الذات وتقدير الآخرين وأن لكل فرد رأى وفكر واختيار معين مما

ساعد ذلك على خفض اضطراب فرط النشاط الزائد لديهم من خلال تقليل دوافع العنف والعوانية.

ومن ثم، فإن النتيجة للبحث الحالي تضيف بعدا جديدا لأهمية الفن البيئي على وجه الخصوص دور في خفض اضطراب فرط النشاط الزائد للتلاميذ.

التوصيات والبحوث المقترحة :

فى ضوء ماكشفت عنه الدراسة فيما يتصل بالفن البيئي، والأشغال الفنية المرتبطة به، وطبيعة اضطراب فرط النشاط الزائد، وجودة المنتج الفني، ونتائج الدراسة، تقدم الدراسة توصياتها ومقترحاتها كما يلي:

التوصيات:

- أن توضع خطة البرنامج القائم على الفن البيئي موضع التنفيذ؛ وذلك عن طريق تحليل محتوى البرنامج الحالي وإعادة تنظيم عناصره.
- أن يعنى مؤلفو كتب مادة التربية الفنية بتوظيف مايقدم إلى تلاميذ التعليم الأساسي من أشغال فنية، وموضوعات مرتبطة بالفن البيئي، والفن الشعبى، والتخطيط لها وتحديد الهدف من كل موضوع، وربطه بجودة المنتج الفني.
- الاهتمام بدراسة وتطبيق الأسس الجمالية للمنتج الفني من خلال مقرر التربية الفنية من حيث: تسلسل الأفكار والعناصر والمهارات من السهل إلى المركب، ومن المجرى الى المعلوم، وتدريب التلاميذ على استخدام هذه المعرفة فى تصميم وتنمية المهارات والقدرات الفنية التى تساعد على إنتاج منتج فني جيد.
- البحث عن طرق لتخفيف حدة السلوكيات السلبية، ومحاولة تعديلها إلى سلوكيات إيجابية تعود بالنفع على الطفل وبيئته، وزيادة تفاعله معها.

البحوث المقترحة:

- دراسة فاعلية استخدام الفن البيئي في تنمية المعايير الجمالية للأعمال الفنية للطالب في المرحلة الاعدادية.
- فاعلية برنامج للتأهيل بالفن للطلاب ذوى اضطرابات فرط النشاط الزائد في ضوء مدخل الفن البيئي.
- استخدام الأشغال الفنية لتوظيف الخامات البيئية لرفع جودة المنتج الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع :

المراجع العربية :

- أحمد عبد العزيز السيد (2006): "التعبير في الفن التجميحي كمدخل لتوظيف الخامات المتنوعة في المشغولة الخشبية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- أحمد عكاشة (2003): "الطب النفسي المعاصر"، ط4، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد عوض (2002): دراسات بيئية، دار المعرفة، مصر.
- أحمد محمد البغادي (2011): "الاستفادة من النفايات الخشبية لاستحداث صياغات تشكيلية في التصوير"، دراسة تجريبية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة 23 (1)، 37-56، مصر.
- أحمد محمد البغادي (2011): "الاستفادة من النفايات الخشبية لاستحداث صياغات تشكيلية في التصوير"، دراسة تجريبية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة 23 (1)، 37-56، مصر.
- إلهامي عبد العزيز إمام، ومحمود عبد الرحمن حمودة، وإيمان محمد صبري إسماعيل (2001): "سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة"، القاهرة: دار الكتب.
- أمل محمد أمين الشهاوي (2007): "توظيف بعض الخامات البيئية لإثراء القيم النفعية والجمالية لإنتاج مشغولات غنية لطلاب التربية الفنية بكليات التربية النوعية"، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- بشير الرشيد، طلعت منصور (2000): "الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية"، الكويت: مكتبة الإنقاء الاجتماعي.
- جابر محمود العبيدي (2010): "الفن البيئي جمال يبحث عن مكان شاغر"، جريدة الرياض، العدد 15355، تاريخ: 9 يوليو 2010م.
- جبران مسعود (1992): الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين،

- جمال بن حامد الحامد (2000): "اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال: امتدادياته وعلاجه"، أكاديمية التربية الخاصة، جامعة الملك سعود.
- حسام بدر الدين عبد السلام صقر (2001): "المفاهيم الفنية والفلسفية للفن البيئي كمنطلق لإثراء التعبير في التصوير"، قسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- حسام عبد الرحيم علوي (2014): "البيئة وأثرها في الفن والمجتمع"، مؤسسة النور والثقافة والإعلام، تاريخ 13/12/2014، عدد 4848.
- حنان قنطراح (2017): التأثير التكنولوجي على الفن التشكيلي المعاصر بالجزائر". جامعة تلمسان، الجزائر.
- راشد بن محمد بن عبد المجيد الشعشى (2009): "إمكانيات توظيف التشكيل باللدائن في مجال الأشغال الفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- راقى نجم الدين، (2016): مدونات في الفن والتصميم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، د.ت.
- ريهام محمد البذرة (2006): "توظيف تقنيات التشكيل المعدني بالأسلاك والشرائح المعدنية لتحقيق القيم التعبيرية للعمل الفني"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- زينب محمد شقير (2002): "علم النفس العيادي" (الإكلينيكي)، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- سعاد محمود محمود القطان (2008): "توظيف القيم الفنية والنفعية في تنمية جودة التدوق للمنتج الفني لدى فتيات دار الرعاية الاجتماعية للبنات بطنطا"، كلية التربية، جامعة طنطا.
- سلمان إبراهيم عيسى الخطاط (1990): الفن البيئي، دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد.

- سناء منير مسعود (2002): "فاعلية برنامج سلوكي معرفي لتحسين تقدير الذات والأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي فرط النشاط"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- صفاء لطفي الألويسي (2016): "الفن البيئي تعريفه، تطوره، عناصره، أهميته"، الدار المنهجية، عمان.
- طارق محمد السيد النجار، (2005): "مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ظلال سالم نجم (2020): "الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مجلد، عدد 53، 31 يناير/ كانون الثاني 2020، جامعة عين شمس (مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية).
- عايدة عبد الحميد (2003): "التربية للأطفال غير العاديين"، غير منشوره، القاهرة.
- عزت إبراهيم عبد الحميد حسن (2017): "تشخيص بعض الاضطرابات السلوكية باستخدام اختبار تفهم الموضوع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- غيداء عبد الله يحي الرواد (2018): "فاعلية أنشطة فنية في تعديل سلوك الأطفال ذوي النشاط الزائد، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الاسراء الخاصة، عمان.
- فاطمة على متولي، (2000): "قياس الجودة في صناعة المنسوجات"، مجلة علوم وفنون، المجلد الثاني عشر، ع1.
- ليلي كريم المرسومي (2011): "فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال الروضة المضطربين بتشتت الانتباه وفرط الحركة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز.
- محمد عبد الستار (2002): "فاعلية برنامج علاجي لاضطرابات بعض العمليات المعرفية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- محمد محمود عبد الرحمن الحيلة (1998): "التربية الفنية وأساليب تدريسها"، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- نجات محمد أحمد الماحي (2014): "البيئة وبنائية اللوحة التشكيلية"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- نسرين حسين صالح علي (2013): "تصميم برنامج قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات التشكيل ببقايا الخامات في ضوء معايير جودة المنتج الفني لغير المختصين"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- نورا عباس محمد الزملوط (2011): "برنامج إرشادي لخفض مستوى النشاط الزائد لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بشمال سيناء"، قسم علم النفس التربوي، جامعة حلوان.
- هديل عبد الأمير (2014): "معاصرة الفن البيئي"، المحاضرة الخامسة، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة، نظام التعليم الإلكتروني، شبكة جامعة بابل، العراق، تاريخ: 2014/3/6.
- هناء إبراهيم الشهاوي (2000): اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- وجدى فريد رفعت (2012): "الإمكانات التشكيلية للخامات المستهلكة لإنتاج مشغولة فنية مبتكرة قائمة على التجريب"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث (حوار جنوب - جنوب) بعنوان: "الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية"، جامعة أسيوط 2012/12، مصر.
- وفاء إبراهيم السبيل (2004): "صنعت بيدي أعمال فنية للأطفال"، تاريخ النشر: 2004/12/1، القاهرة: دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع.
- ولاء عبد المنعم شفيق محمد صالح (2009): "فاعلية فنية التعبير بالفن التشكيلي في خفض اضطراب النشاط الزائد لدى الأطفال الصم بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- يوسف جلال يوسف، ويحيى زكريا (2000): "دراسة تشخيصية علاجية للنشاط الحركي الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

English References:

- Ministere de la, la place de lart contemp oriain dans les pays emergent, ISSIAKhem, Culture, 2010)
- Barkley, R, A & Morris, F. (2004): Evidence – Based Assessment of Learning Disabilities in children and Adolescent, Journal of clinical child and Adolescent psychology. vol. 55.
- Brandav, H. & Pretis, M. (2004): Early identification and systemic Educational Intervention for Young Children with Attention Deficit hyperactivity Disorder (ADHD) European Journal of Special Needs Education. Vol. 14. No. 1.
- Gupta, R. & Ahmed, R. (2003): Attention Deficit Hyperactivity Disorder, can we do better? Journal of international pediatrics. vol. 18. No. 2
- Daley, D. & Salloum, I. (2001): Mefal illness, Medical Publishing. USA.
- Hyman, R.P., Steven, E. (2007): Clonidine Benefits Children Attention Deficit Disorder and Hyperactivity, Report of a double – blind place Bo crossover therapev Hctrial. journal of the American of Child and Adolescent Psychiatry, vol. 24
- Johnson, K.W.; Robertson, L.H & Skill, T.J. (2003): Dissociation in performance of Children with ADHD and high – functioning autism on a task of sustained attention, Journal of Neuropsychological, vol. 43, No. 9.
- Samuel, R, Barbara, d. (2007): The psychiatry of mpulsiving journal of Abnormal child psychology, vol. 20.
- Winner, E., & Hetland, L. (2000): The arts and academic achievement: what the evidence Shows, Exective Summary. The Journal of Aesthetic Education, 34.

